إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج

Contributions of rehabilitation programs to improving the quality of life for those who are about to marry

إعداد

د. جيهان كامل أحمد عبد الرحيم

مدرس التخطيط الاجتماعي

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة أسوان

٢٠٢٢م

إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج

تاريخ إستلام البحث: ١٥/٢/٢٠٢٢م **تاريخ النشر:** ١/٤/٢٠٢٢م

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى تحديد إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج وتحديد الصعوبات التي تواجه إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج وتحديد مقترحات تفعيل إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج، والتوصل إلى آليات تخطيطية مقترحة لتفعيل إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج، وتوصلت نتائج الدراسة إلى إرتفاع مؤشرات البعد الذاتي الذي يتمثل في تحقيق التوافق الأسري بين الزوجين وتحقيق الشعور بالرضا عن الحياة وتحسين الصحة النفسية للزوجين، وإرتفاع مؤشرات البعد الموضوعي لتحسين نوعية الحياة للمقبلين على الزواج الذي يتمثل في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج اجتماعياً و تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج اقتصادياً، و تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج صحياً، وتحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج دينياً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى آليات تخطيطية مقترحة لتفعيل إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج، بهدف الحفاظ على كيان الاسرة واستقرارها وتوافقها الأسري.

الكلمات المفتاحية: البرامج التأهيلية، نوعية الحياة، المقبلين على الزواج.

Contributions of rehabilitation programs to improving the quality of life for those who are about to marry

Abstract:

The study aimed to determine the contributions of rehabilitation programs in improving the quality of life of those who are about to get married, and to identify the difficulties that face the contributions of rehabilitation programs in improving the quality of life for those who are about to marry, and to identify proposals for activating the contributions of rehabilitation programs in improving the quality of life for those who are about to get married. And come up with proposed planning mechanisms to activate the contributions of rehabilitation programs in improving the quality of life of those who are about to get married, The results of the study showed a rise in the indicators of the subjective dimension, which is represented in achieving family harmony between spouses, achieving a sense of satisfaction with life and improving the psychological health of the spouses, and high indicators of the objective dimension of improving the quality of life for those who are about to marry, which is improving the quality of life of those who are going to marry socially and improving the quality of

life Those who are about to marry economically, improve the quality of life of those who are about to marry healthily, and improve the quality of life of those who are about to marry religiously. The results of the study found suggested planning mechanisms to activate the contributions of rehabilitation programs in improving the quality of life of those who are about to marry.

Keywords: rehabilitation programs; quality of life; Those who are about to marry**.**

تحديد مشكلة الدراسة:

يقول الله تعالى(ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودةً ورحمة إِنَّ فِي ذلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يتفكرون) .

إن الأسرة هي اللبنة الأولى في البناء الاجتماعي، وهي مجتمع صغير يمكن من خلاله فهم طبيعة المجتمع القائمة فيه، لأنها كوحدة بناء في المجتمع تؤثر فيه وتتأثر به، فمعظم المشكلات الاجتماعية وحلولها يمكن أن نربطها بعوامل مرتبطة بالمواقف الأسرية، ولا يمكن التصدي للمشكلات التي تواجه المجتمع دون البحث في مشكلات الأسرة وتقويمها. ومن هنا فقد عنى الإسلام بالأسرة عناية كبيرة بداية من اختيار الزوج لزوجته وتربية الأبناء ورعايتهم وتأهيلهم للقيام بدورهم في الحياة.(عبد الله ، ٢٠١٦، ص ١٦).

وتتكون الأسرة بالزواج، والزواج الناجح يؤدي إلى تحقيق الأستقرار الأسري، والأسرة المستقرة تمكن أعضاءها من الإدراك الهادف والمثابرة والإنجاز وتحقيق الذات والهناء الاجتماعي لأفرادها، وتستمر الأسرة في حياتها وفي تحقيق الأهداف والحاجات والآمال التي نصت عليها مواثيق التأسيس بالزواج من أدوار للزوج والزوجة.(حمدان، ٢٠١٥، ص ١٦).

فالزواج نظام اجتماعي يحقق الاشباع العاطفي للزوجين، وتقوم العلاقة الزواجية على وجود الثقة المتبادلة بينهما، وتوفر الحب والاحترام المتبادل، وتبني أساليب فعالة في مواجهة وحل المشكلات التي تواجههم ووجود التواصل الايجابي الفعال . (Canel,2013,p.21)

ويتوقف الزواج السليم على أسس الاختيار التي يسنها الشرع ويقرها المجتمع ويقبلها الأفراد. لذلك فإن زيادة عدد حالات الطلاق يأتي من الافتقار إلى التفاهم، والزواج غير المتكافئ، وعدم التوفيق في الاختيار الصحيح للطرف الآخر. وقد زادت حالات التفكك الأسري، والطلاق، والعنف الأسري وغيرها من المشكلات الأسرية، التي تأتي نتيجة غياب الوعي الأسري وفهم الحياة الزوجية ومسؤولياتها بالشكل الصحيح، لذا فإن التأهيل الزواجي يعتبر مقوماً من مقومات زيادة الوعي الأسري والذي بدوره يؤدي إلى استمرار ونجاح الحياة الزوجية والأسرية. (الغامدي،٢٠١١، ص ٢٧٩)

حيث شهدت السنوات الماضية إرتفاع مضطرد في أعداد حالات الطلاق لتصل إلى٢١١,٥ ألف حالة طلاق، بمتوسط ٥٧٩حالة طلاق يومياً في سنة ٢٠١٨، مقابل١٩٨,٣ ألف حالة طلاق في سنة ٢٠١٧ بنسبة زيادة ٦,٧%، بينما وصلت إلى٢٢٢,٠ ألف حالة طلاق في سنة ٢٠٢٠ وأن معظم حالات الطلاق تتم خلال أول ثلاث سنوات من الزواج، مما يؤكد نقص المعرفة اللازمة بأسس تكوين الأسرة لدى حديثى الزواج.(الجهاز المركزي للتعبئة العامة والأحصاء، ٢٠٢٠)

وفي ظل هذا التزايد الواضح في إرتفاع نسب الطلاق وخاصة بين حديثي الزواج جاءت تكليفات السيد رئيس الجمهورية لوزارة التضامن الاجتماعي خلال المؤتمر الوطني السادس للشباب الذي عُقد بجامعة القاهرة في يوليو ٢٠١٨ بشأن إعداد مشروع قومي متكامل لتأهيل المقبلين على الزواج وتزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة لبناء أسرة متماسكة تساعد في تدعيم البناء القيمي والاجتماعي للمجتمع المصري، فكان مشروع "مودة" الذي يستهدف الحفاظ على كيان الأسرة من خلال تزويد المقبلين على الزواج بالمهارات والمعارف والخبرات اللازمة لتكوين الأسرة، وتطوير آليات الدعم والإرشاد الأسري، وفض المنازعات بما يساهم في خفض معدلات الطلاق. وقد قام المشروع بتدريب ١٢٠ ألف طالب وطالبة في ٨ جامعات مصرية. ويتضمن ثلاثة مكونات أو جوانب رئيسية:

المكون (الجانب) الاجتماعي: ويشمل التواصل الإيجابي، وفهم الاختلافات والتعامل معها، وتوزيع الأدوار بين الزوجين،ؤومهارات التربية الوالدية، والتعامل مع المشكلات، والمفاهيم الاجتماعية المتعلقة بتنظيم الأسرة، والمباعدة بين الولادات وأبعاد العنف الأسري والاجتماعي وأساليب إدارة الموارد الاقتصادية للأسرة.

المكون (الجانب) الصحي: المعلومات اللازمة الأساسية للصحة الإنجابية، والممارسات الضارة كختان الإناث، والزواج المبكر، وتوضيح أهمية الفحص الطبي قبل الزواج.

المكون (الجانب) الديني: ويحتوي على مفهوم الزواج، ومقاصد الزواج، الخطبة وأحكامها،أركان الزواج وشروطة، آثار عقد الزواج، الحقوق والواجبات الشرعية للزوج والزوجة (السن المناسب للزواج، أسس الزواج الناجح، فترة الخطوبة، الذمة المالية للمرأة.(وزارة التضامن الاجتماعي، المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية)

وحتى يمكن مواجهة التصدعات المستقبلية في العلاقه الزوجية، ولدرء أي اضطراب ينشأ نتيجة تعارض الدور المنوط به كل من الزوجين، كان لابد من الوقاية ممثلة في تأهيل الزوجين وتعويدهم على مسؤولية الزواج وتبعاته، وتعريفهم بحقوق وواجبات كل

منهمـــا، واكســـابهم قـــيم الحـــب والتعـــاطف وهـــي القـــيم اللازمـــة للتوافـــق والتراضـــى بينهما، واستمرار ديمومة الحياة الأسرية.(بنجر،٢٠١٠، ص١١)

فالشباب في تلك المرحلة لديهم حاجات ومطالب وتساؤلات عديدة تتعلق بكيفية اختيار شريك الحياة، وطبيعة العلاقه الزوجية، والتغيرات النفسية والجسمية التي تحدث للزوجين، والقواعد الشرعية التي تنظم علاقة الزوجين، ومسألة القوامة والإنفاق، والدور المنوط به كلا الزوجين لاستقامة الحياة الأسرية، وحدود العلاقة مع الأهل، والموقف من عمل الزوجة، وأسلوب الانفاق، وأوجه الرعاية والخدمات المنوطة بالمجتمع تجاه الأسرة.

وهذا يؤكد أهمية الإعداد والتثقيف الزواجي في مرحلة ما قبل الزواج، حيث ثبت أن برامج الإرشاد الزواجي والمعلومات الموثقة التي يطلقها الشباب حول ماهيه العلاقه الزوجيه والحقوق والواجبات وتوزيع الادوار داخل الاسرة ، والمشاركة العاطفية وغيرها جميعا تفضي الى تحقيق الاستقرار والتوافق والرضا والإشباع لدى الزوجين. (السبيلة، ٢٠١٣، ص ١١٤)

ويسهم تأهيل المقبلين على الزواج في وقاية وتحصين الأسرة وتحقيق درجة عالية من التوافق والانسجام بين الزوجين، وقد تكون هذه من الأسباب الرئيسية التي تقلل من نسبة حدوث الطلاق بين الزوجين وخاصة حديثي الزواج، وهذا ما أكدته دراسة مصطفى (٢٠٠٣) أن من أهم أسباب الطلاق بين الزوجين هو عدم الوعي بالحياة الأسرية، وقد أوصت الدراسة بضرورة تأهيل المقبلين على الزواج بالحياة الأسرية وأدوار الزوجين والحقوق والواجبات بما يخفض من نسبة الطلاق.(مصطفى، ٢٠٠٣).

وأشات نتائج دراسة (2004) Toomey إلى أن أنماط الزوجين تتغير بعد الانتهاء من برنامج الإرشاد الزواجي، وتزيد قدرتهم على حل المشكلات والتواصل بشكل أكثر فعالية مع بعضهم البعض وتحقيق الرضا الزوجي . (Toomey ,2004).

كما أكدت نتائج دراسة (2004) Kemper على أهمية البرامج الارشادية في تحقيق التوافق الأسري، والتواصل الايجابي بين الزوجين ، وتحقيق مستوى جيد من الرضا الزواجي.(Kemper ,2004)

وهدفت دراسة (2009) Byington لقياس فعالية برنامج توجيه وإرشاد للزواج في تحقيق الرضا الزواجي لدى عينة الدراسة وتوصلت نتائج الدراسة الى أن مستوى الرضا الزواجي متوسط، وقدمت الدراسة أهم المقترحات التي تسهم في تحسين مستوى الرضا الزواجي. (Byington ,2009)

وأوصت دراسة ياركندي (٢٠٠٩) بضرورة توعية المقبلين على الزواج بأهمية الالتحاق ببرامج تأهيل ما قبل الزواج، وحث الأباء والأمهات على ضرورة تشجيع بناتهم وأبنائهم المقبلين على الزواج بالالتحاق ببرامج تأهيل ما قبل الزواج . (ياركندي، ٢٠٠٩)

وأكدت دراسة درعان (٢٠١٠) إنخفاض نسب الطلاق بشكل كبير بين الشباب الذين خضعوا لبرنامج التأهيل للزواج، وأكدت على واكتسابهم مهارات الاقناع والحوار والتواصل، وأوصت الدراسة بتوفير بيئة تدريبية مناسبة وأهمية حضور البرامج.. (درعان، ٢٠١٠)

وأوضحت دراسة العساف(٢٠١١) فاعلية البرامج الإرشادية في مساعدة المقبلين على الزواج لاختيار شريك الحياة، وفهم حقوق وواجبات الزوجين وأسس نجاح الحياة الأسرية.(العساف، ٢٠١١)

وأوضحت دراسة الجويسر (٢٠١١) أن أهداف الزواج، والحوار بين الزوجين، أبرز الموضوعات التي تناولتها برامج التأهيل للزواج، وقد عبر المستفيدون عن درجة أعلى من الرضا حول البرامج، ووسائل تقديمها. (الجويسر، ٢٠١١)

وأوضحت دراسة الشرقاوي (٢٠١٢) أهمية البرامج الإرشادية المعرفية في تنمية وعي الطالبات الجامعيات بثقافة الحوار الزواجي، وأهمية الحوار والتواصل الفعال بين الزوجين. (الشرقاوي، ٢٠١٢)

وأكدت دراسة الشمري (٢٠١٣) على فاعلية الدورات التدريبية للمقبلين على الزواج في الحد من الخلافات الزوجية وخاصة التثقيفية تليها الدورات النفسية، ثم الاجتماعية. (الشمري، ٢٠١٣)

وأظهرت نتائج دراسة Johnson (2014) التأثير الايجابي للبرامج المقدمة للأزواج في تحقيق الثقة و المشاعر الايجابية والتواصل الفعال بين الزوجين تجاه بعضهما البعض.(Johnson,2014).

وأوضحت دراسة السبتي (٢٠١٥) حاجة المشاركات إلى المهارات التدريبية أكثر من احتياجهن للمعلومات. وقد أوصت الدراسة بضرورة إعداد حقائب تدريبية متخصصة تتضمن الجوانب المهارية، ومعلومات حقوقية وتوجيهات فقهية. (السبتي، ٢٠١٥)

وأوصت دراسة أحمد (٢٠١٥) بضرورة عمل دورات تدريبية للمقبلين على الزواج لوقايتهم من المشكلات الأسرية مستقبلاً، والحد من نسب الطلاق المرتفعة لحديثي الزواج وتفكك الأسرة

وانحراف الأبناء، وأن المؤهلين قبل الزواج يستمتعون بحياة أسرية مستقرة أكثر من غيرهم. (أحمد، ٢٠١٥)

وأكدت دراسةً (2015) Winfred على أن تأهيل المقبلين على الزواج من أهم اسباب نجاح الحياة الأسرية بين الزوجين، وأن للمؤسسات الدينية دور في تقديم الإرشاد الزواجي. (Winfred,2015)

وأوضحت دراسة العيسى (٢٠١٦) أهمية برامج تعليم الحياة الأسرية التي يمكن من خلالها زيادة معارف الزوجين وتنمية مهاراتهم لمساعدتهم على حل المشكلات التي تواجه أسرهم أو التي قد تتعرض لها الأسرة مستقبلاً. (العيسى، ٢٠١٦)

وأظهرت دراسة السيد (٢٠١٦) فاعلية برنامج إرشادي في تنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بأسس الحياة الأسرية الناجحة وأسس التعامل مع المشكلات الأسرية. (السيد، ٢٠١٦)

ودراسة (2017) Melike التي توصلت إلى أن الشباب لديهم اتجاهات ايجابية نحو الزواج وخاصة فيما يتعلق بمعايير الاختيار الصحيحة للطرفين، وإدارة الموارد الاقتصادية داخل الأسرة، وأوصت بضرورة تركيز هذه البرامج على متطلبات الحياة الزوجية.(Melik. ,2017)

وأبرزت دراسة الشبيب (٢٠١٧) أهمية البرامج التأهيلية للمقبلين على الزواج و حاجتهم لمثل هذه البرامج ، مما يعطي مؤشراً قوياً على وعي الشباب بأهمية هذه البرامج. (الشبيب، ٢٠١٧)

وأسفرت نتائج دراسة أحمد (٢٠١٩) عن مجموعة من المهارات والمعارف والقيم التي يجب الالمام بها للمقبلات على الزواج، وأن من أهم أسباب الطلاق نقص المعرفة بالحياة الزوجية وانعدام الحوار الأسري بين الزوجين.(أحمد، ٢٠١٩)

ودراسة الرنتيسي (٢٠١٩) والتي توصلت إلى أن الاتجاهات لطلبة الجامعات نحو أهمية الفحص الطبي قبل الزواج كانت متوسطة، وقد أوصت بضرورة تنظيم حملات توعية للطلبة في الجامعات عن أهمية الفحص الطبي قبل الزواج. (الرنتيسي، ٢٠١٩)

دراسة الحبشي (٢٠٢٠) والتي أكدت أهمية دورات تأهيل المقبلين على الزواج في رفع مستوى الاستقرار الأسري وأوصت بضرورة تطوير البرامج لتشمل الأسر المتزوجة حديثاً.(الحبشي، ٢٠٢٠)

ودراسة عبد الحليم (٢٠٢٠) والتي أكدت نتائجها على كفاءة وفاعلية المنظمات الدولية والأهلية في تنمية وعي الفتيات الريفيات المقبلات على الزواج بالحياة الأسرية وأن أهم المعوقات التي تحد من كفاءة هذه المنظمات هو ضعف الدعم المادي المخصص لتنفيذ تلك البرامج. (عبد الحليم، ٢٠٢٠)

وأكدت دراسة الجعيد (٢٠٢١) على وجود مجموعة من الاحتياجات التدريبية التي من الضروري إشباعها لدى المقبلين على الزواج في الجوانب الشرعية والاقتصادية والاجتماعية والصحية والنفسية، وقدمت عدد التوصيات التي تسهم في إشباع احتياجات المقبلين على الزواج. (الجعيد، ٢٠٢١)

ويؤكد ذلك ضرورة الاهتمام بالأسرة وما يمكن أن يساهم في إصلاحها وتحقيق **التحسين المستدام لنوعية الحياة الأسرية** بالشكل الذي يتحقق معه توفير الجو الأسري الداعم للإعداد والإمداد بالمواطنين الصالحين، فكلما تحققت الحياة الطيبة لأفراد الأسرة تحققت معها الآمال في إنتاج مواطنين صالحين قادرين على التحقيق المستدام للأسر الفاضلة التي هي المكون الأساسي للمجتمع الفاضل الناجح في كافة المجالات وعلى كافة المستويات.(يوسف، ٢٠١٥، ص٣٤٠)

وقد حظى مفهوم نوعية وجودة الحياة باهتمام الباحثين، حيث أن نوعية وجودة الحياة الزوجية من أهم جوانب الحياة الأسرية، وتشير إلى مستوى التميز في العلاقة الزوجية بين الطرفين، والرضا عن الحياة والتوافق الأسري والتفاعل الايجابي بين الزوجين، كما أنه مؤشراً قوياً على تحقيق الاستقرار الاسري.(Nurhayati,et. al, 2019, p.15)

ومما لا شك فيه أن نوعية وجودة الحياة لدى كل أسرة لا تكتمل إلا بالسعادة التي تغمر جميع أفراد الأسرة، وفي ضوء ذلك يمكن التأكيد على أن تحقيق معايير جودة الحياة يكمن في مقدار التآلف والمحبة والاحترام داخلها نفسها، من خلال المشاركة التي يتقاسم فيها الآباء والأبناء والأمهات الواجبات والحقوق، ويؤدي كل فرد ماله وماعليه، وفي هذا المجال يقع الدور الأكبر على الآباء والأمهات وعلى الدولة ومؤسسات ومراكز التوجيه والإرشاد الأسري أيضاً لكي تساه في حماية الأسرة بالتوعية والتوجيه المستمر لكي تصل الى مستوى الجودة المطلوب.(المالكي، ٢٠١٧، ص ٢٨٩)

ويزيد ارتفاعُ مستوى نوعية و جودة الحياة الزوجيَّة من قدرة كلٍّ من الزوجين على تحمُّل ضغوط الحياة، والقدرة على اجتياز الأزمات التي يواجهونها، ويجعلهما أكثرَ سعادة في الحياة بشكل عامٍّ، وأكثر قدرةً على توظيف طاقاتهما وقدراتهما للقيام بأعباء الدَّوْر، وإنجاز

المَهامُّ المنُوطة بهما بأكبر قدر من الكفاية. في حين أنَّ انخفاض مستوى نوعية وجودة الحياة الزوجيَّة لدى الزوجين يثير مشكلات كثيرة تصل إلى حدُّ الطَّلاق. (الفوزان، ٢٠٢٠، ص٤٧١)

وللخدمة الاجتماعية مساهمتها الفاعلة من خلال دورها التنموي في تحسين نوعية الحياة وقياسه والارتقاء بمستوياته والارتقاء بمعدلاته ومؤشراته وقد يكون ذلك الهدف الأول للخدمة الاجتماعية حيث يرتبط تحسين نوعية الحياة بتحقيق الرفاهية. (السروجي،٢٠٠٣، ص. ١٧٩)

والخدمة الاجتماعية كمهنة تعمل في مجال الرعاية الاجتماعية تضع الاسرة في مقدمة اهتماماتها، بل إن مجال رعاية الأسرة يعد أحد المجالات التي ارتبطت بمهنة الخدمة الاجتماعية منذ نشأتها.(سالم ، المقيل، ٢٠١٦، ص٢١)

فالعلاقة بين الخدمة الاجتماعية والأسرة مبنية على أسس علمية ومهارات ضرورية للممارسة، بنيت من خلال دراسة الأسرة كمجال رئيسي ومركز ومحور لجهود الخدمة الاجتماعية ولكي تقوم الخدمة الاجتماعية بدورها في تنمية المجتمعات وإعداد الأفراد كمواطنين صالحين، فإنه لابد من العودة إلى الأسرة بعد أن أُهملت سنوات نتيجة التحولات التي طرأت عليها. (السروجي، ٢٠٠٩، ص٣١٦)

كما تهدف الخدمة الاجتماعية إلى علاج المشكلات الأسرية أياً كان مسماها، وعلى إختلاف أنواعها، ولا يقف دور الخدمة الاجتماعية مع الاسرة في مساعدتها على حل وعلاج مشكلاتها، بل تعمل على توجيه الأسرة من خلال ماتبذله من جهود في إقامة الدورات والمحاضرات واللقاءات بهدف تجنب الاسرة لحدوث أي مشكلات سواء المتعلقة بمشكلات ما قبل الزواج أو ما بعد الزواج أو مشكلات تتعلق بالمنازعات العائلية، ومن هنا نجد ان للخدمة الاجتماعية دوراً هاماً في قضايا الزواج من خلال عملها على تأهيل المقبلين على الزواج ورفع مستوى الوعي لديهم بالزواج و اختيار شريك الحياة، الذي من شأنه حفظ استقرار وتماسك الأسرة وبقائها. (الزهراني،٢٠١٧، ص٣٧٥).

ويتعاظم دور الخدمة الاجتماعية لتحسين نوعية الحياة للأسرة من خلال تحقيق التوافق الأسري بين الزوجين وتحقيق الرضا عن الحياة وتحسين الصحة النفسية وتحقيق السعادة بينهم.

ويمثل تحسين نوعية الحياة في الوقت الحاضر هدفاً عاماً للتنمية القومية ويجب على المخطط الاجتماعي قياس وتقييم نوعية الحياة لأهميتها في تطوير الرعاية والخدمات التي يمكن تقديمها لهم.

والتخطيط هو أداة التغيير الاجتماعي المطلوب ووسيلته وهو الذي يساعد الإنسان على توجيه السلوك الإنساني بشكل منظم على إشباع الاحتياجات المتعددة في توازن مع الإمكانيات والموارد المجتمعية المتاحة حالياً أو التي يمكن إتاحتها مستقبلاً.(علي، ٢٠١٦، ص ٤٤١)

وللتخطيط الاجتماعي كطريقة من طرق الخدمة الاجتماعية دوراً هاماً في تحديد وقياس وتحسين واطراد تحسين نوعية الحياة في أي مجتمع كآلية هامة لاستمرار واطراد تحسن عناصر نوعية الحياة. من أجل ذلك تعددت البحوث عن نوعية الحياة التي اهتم بها العديد من التخصصات سواء الخدمة الاجتماعية أو غيرها. ويبرز هنا دور التخطيط وخاصة الاجتماعي في تحسين نوعية الحياة، من خلال الحاجات ومحاولة إشباعها وتقدير الظروف والأوضاع البيئية وتفاعلها والرضا عن متغيرات نوعية الحياة وتطلعات الإنسان ورغباته وتوفير الأمان والسلامة الصحية والبيئية. وهناك آليات للتخطيط منها تحديد وتقدير الحاجات الإنسانية، تحديد الرغبات والأهداف، قياس المفاهيم المرتبطة بنوعية الحياة، وقياس مؤشرات نوعية الحياة في المجتمع والتغيرات التي قد تطرأ على هذه المؤشرات. (السروجي،٢٠١٢، ص ٢٣٧)

ولو نظرنا للتخطيط الاجتماعي نجد أنه يركز على تحسين نوعية الحياة للأفراد في جميع جوانب الحياة بالمجتمع من توفير الخدمات والحياة الآمنة، وتدعيم إمكانات وقدرات المجتمع عندما تكون ضعيفة، والعمل على اشراك المواطن مع المسئولين في القرارات المتعلقة بتحسين نوعية الحياة بالمجتمع من خلال ترتيب الأولويات، مما يدعم الشعور بالانتماء والاندماج للجميع داخل المجتمع. (بكر، ٢٠١٥، ص٤٢٢)

وعلى هذا تم الانتقال من التخطيط للتقدم و التنمية إلى التخطيط لتحسين نوعية الحياة للمواطنين في المجتمع، ويعد التخطيط المنهج والأداة الأساسية للارتقاء بنظام الرعاية الاجتماعية في المجتمع وتحسين نوعية حياة المواطن.(السروجي، ٢٠٠٥، ص ٣٤٢١)

ومن أجل تحسين نوعية وجودة حياة الأسرة أُجريت العديد من الدراسات، فقد أكدت دراسة(2001) Burchard على أهمية البرامج الإرشادية في تحسين نوعية الحياة للأزواج

الذين شاركوا في برنامج إرشادي يؤكد على أهمية التسامح بين الأزواج المتزوجين حديثاً. (Burchard , 2001)

وأكدت دراسة Cohen, et .al (2009) على أن هناك علاقة بين تحقيق الاستقرار والتوافق الأسري وجودة الحياة الزوجية وبين تحسين الصحة النفسية للزوجين داخل الأسرة.(Cohen, et .al ,2009)

ودراسة(2011) Llobet&Canut والتي أكدت على أهمية التوافق الأسري بين الزوجين، والتفاعل الايجابي بينهما وعلاقتهم بالأخرين في تحسين جودة الحياة الأسرية. (Llobet & Canut ,2011)

كما أقترحت دراسة (2013) Rahim & Shafai ضرورة تعاون الزوجين في أداء الأدوار والمسئوليات الأسرية، مما يحقق الشعور بالرضا عن الحياة الزوجية. (Rahim & Shafai, 2013)

كما أكدت دراسة (2013) Zabriskie & Ward أن الرضا عن الحياة لأسرية من أهم مؤشرات تحسين نوعية وجودة الحياة بين الزوجين وأن مستوى الرضا عن الحياة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بجودة الحياة الاجتماعية والصحية والنفسية للأسرة. (Zabriskie & Ward ,2013)

وأكدت دراسة (2013) Nua أن التفاعلات الايجابية والتواصل الإيجابي الفعال بين الزوجين داخل الأسرة من أهم مؤشرات تحسين نوعية الحياة بالأسرة .

وأظهرت نتائج دراسة غيث، المشاقبة (٢٠١٥) وجود أثر للبرنامج الإرشادي المستند إلى نظرية ساتير في تحسين نوعية الحياة الزوجية لدى الزوجات اللواتي يعانين من إنخفاض الرضا الزواجي. (غيث، المشاقبة، ٢٠١٥)

أشارت دراسة الحايس (٢٠١٦) إلى البعدين الذاتي والموضوعي لمفهوم نوعية الحياة، حيث أكدت على العلاقة التبادلية بين مستوى أبعاد نوعية الحياة الأسرية وتحقيق الاستقرار الأسري لدى الأسر. (الحايس، ٢٠١٦)

كما توصلت دراسة بلعباس (٢٠١٦) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين انماط الاتصال بين الزوجين وتحقيق جودة الحياة الزوجية، وقدمت مجموعة من التوصيات التيمن شأنها مساعدة الأزواج لتقوية مهاراتهم الاتصالية التي تحسن جودة حياتهم الزوجية . (بلعباس، ٢٠١٦)

وأسفرت دراسة الخليلي (٢٠١٦) عن ارتفاع مستوى جودة الحياة الزواجية لدى عينة الدراسة، وأوصت بضرورة القيام بحملات وبرامج التوعية اللازمة لنجاح الحياة الزوجية. (الخليلي، ٢٠١٦)

وأوصت دراسة العتيبي(٢٠١٧) بضرورة توفير التمويل اللازم للبرامج المقدمة حالياً ومستقبلاً لدورها في تحسين نوعية الحياة للأسر المستفيدة. (العتيبي، ٢٠١٧)

وحددت دراسة المالكي(٢٠١٧) معايير تحقيق جودة الحياة الأسرية، وتوصلت الدراسة إلى تصور مقترح لتحديد أهم المعايير التي يمكن الالتزام بها لتحقيق الجودة لدى كل أسرة. (المالكي،٢٠١٧)

ودراسة السند(٢٠١٨) والتي قدمت تصور تخطيطي مقترح لزيادة كفاءة إسهامات مراكز الارشاد الأسري في تحسين نوعية الحياة للأسر. (السند، ٢٠١٨)

وأوصت دراسة الجوازنة (٢٠١٩) بضرورة الاهتمام بفئة المتزوجات حديثاً من حيث تقديم الخدمات الارشادية والوقائية. (الجوازنة، ٢٠١٩)

ودراسة البريكان(٢٠١٩) والتي هدفت إلى دراسة وتحليل وتقييم إسهامات مراكز الاستشارات الأسرية في تحسين نوعية الحياة للأسر بالمملكة العربية وتوصلت إلى نتائج من الممكن تفعيلها في تحسين نوعية الحياة للأسر بالمملكة العربية السعودية. (البريكان، ٢٠١٩)

وأكدت دراسة طراونة (٢٠٢٠) على دور البرنامج الإرشادي في تحسين نظرة النساء عينة الدراسة نحو الزواجِ وكيفية التعامل مع أزواجهم، ,تحسين مستوى الرضا الزواجي لديهم.(طراونة، ٢٠٢٠)

وأوصت دراسة هلالي(٢٠٢٠) بضرورة التوعية بأهمية التخطيط الأسرى وكيفية ممارسته للأسر الفقيرة باعتباره أحد المداخل التي يمكن من خلالها تحسين نوعية الحياة لهم. (هلالي، ٢٠٢٠)

وأكدت دراسة عبد الرحمن(٢٠٢٠) على وجود علاقة موجبة بين التواصل الأسري وتحسين جودة الحياة للمتزوجين، فكلما زاد التواصل بين الزوجين تحسنت جودة الحياة الأسرية.(عبد الرحمن،٢٠٢٠)

ويؤكد العرض السابق للدراسات السابقة على أهمية البرامج التأهيلية للمقبلين على الزواج في تنمية وعيهم بالحياة الأسرية، وأنها وسيلة من الوسائل التي يمكن من خلالها تثقيفهم وتزويدهم بالمعارف والمهارات والخبرات اللازمة، وزيادة الوعي لديهم بمتطلبات الحياة الزوجية، من خلال تحديد احتياجاتهم من المعارف اللازمة، والسعي لإشباعها عن طريق

إعداد برامج تدريبية عملية، مما يسهم في تحسين نوعية وجودة الحياة الأسرية. وتسعى الدراسة الحالية إلى تحديد إسهامات البرامج التأهيلية للمقبلين على الزواج في تحسين نوعية حياتهم.

- أهمية الدراسة:

– اهتمام الدولة بالحفاظ على كيان الأسرة وتكليف وزارة التضامن الاجتماعي بشأن اعداد وتنفيذ مشروع قومي متكامل لتأهيل المقبلين على الزواج.

– الوقوف على إسهامات البرامج التأهيلية في في تحسين نوعية الحياة للمقبلين على الزواج.

– أهمية البرامج التأهيلية للمقبلين على الزواج لتأهيلهم للحياة الأسرية ومساعدتهم على مواجهة المشكلات التي تواجههم.

– توجيه الشباب المقبل على الزواج إلى أهمية البرامج التأهيلية في تنمية المعارف والخبرات والمهارات المرتبطة بالأدوار والمسؤوليات الزوجية.

– زيادة نسبة الطلاق خاصة بين حديثي الزواج، حيث تسهم هذه البرامج في تجنب الشباب الوقوع في المشكلات الأسرية والتي من ضمنها مشكلة الطلاق.

– تركيز الدراسة على الشباب المقبلين على الزواج ، فالشباب فهم عماد الأمة وبذلك يصبح تأهيلهم مسؤولية كافة المؤسسات في المجتمع.

- **أهداف الدراسة:**

(١) تحديد إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج.

(٢) تحديد الصعوبات التي تواجه إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج.

(٣) تحديد مقترحات تفعيل إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج.

(٤) التوصل إلى آليات تخطيطية مقترحة لتفعيل إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج.

- **فروض الدراسة:**

(١) الفرض الأول: " من المتوقع أن يكون مستوى إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج مرتفعاً ": **ويمكن اختبار هذا الفرض من خلال الأبعاد التالية:**

(أ) إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين البعد الذاتي لنوعية حياة المقبلين على الزواج:

١. التوافق الأسري.
٢. الرضا عن الحياة.

٣. تحسين الصحة النفسية.

(ب) إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين البعد الموضوعي لنوعية حياة المقبلين على الزواج:

٤. تحسين نوعية الحياة اجتماعياً.

٥. تحسين نوعية الحياة اقتصادياً.

٦. تحسين نوعية الحياة صحياً.

٧. تحسين نوعية الحياة دينياً.

(٢) الفرض الثاني: " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات المستفيدين وفقاً للنوع فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج ".

(٣) الفرض الثالث: " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات المستفيدين وفقاً للكليات الجامعية فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج ".

(٤) الفرض الرابع: " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات المستفيدين وفقاً لمحل الإقامة فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج "

- **مفاهيم الدراسة:**

مفهوم البرامج التأهيلية: تعرف البرامج التأهيلية بأنها" مجموعة من البرامج المخططة لتنفيذ أسس علمية لتقديم خدمات توعوية مباشرة وغير مباشرة بشكل جماعي وفردي، هدفها مساعدة المقبلين والمتزوجين على الاختيار السوي والذي يحقق الاستمرار والنجاح في الحياة الزوجية والتدرب على تحمل المسؤوليات وتعلم أصول الحياة الزوجية، كما تهدف تلك البرامج إلى مساعدة الفرد في حل مشكلاته الأسرية وتحقيق التوافق في حياته الزوجية والأسرية.(الذواد، ٢٠٠٧، ص ٣٢٢)

كما تعرف بأنها "مجموعة من الموضوعات التي تهم المقبلين على الزواج والمتزوجين حديثاً، تهدف الى إكسابهم معارف ومهارات عن أدوارهم ومسئولياتهم وواجباتهم في الحياة الزوجية والاسرية المستقبلية بهدف تجنب الطلاق". (السيد، ٢٠٢١، ص٢٣٤)

ويشير مصطلح تأهيل المقبلين على الزواج إلى برامج، دورات وورش عمل مصممة خصيصاً للعزاب والمقبلين على الزواج، وهي تقديم لجمع من المعلومات صُممت بهدف تكوين المعرفة والاتجاهات وإكساب المهارات و السلوكيات اللازمة لتحقيق علاقة زوجية حميمة وناجحة، وهي اتجاه" وقائي "يعرض الخيارات و لتحديات في العلاقة الزوجية قبل وقوع المشكلات، وقدمَ برامج التأهيل للزواج عبر عدة وسائل :مواقع الشبكة العنكبوتية، المطبوعات الإعلانية، كتب التنمية الشخصية، وغيرها من الوسائل الإعلامية. (الحبشي،٢٠٢٠ ، ٣٤٩)

وهي برامج توفر معلومات مصممة لمساعده المقبلين على الزواج على تحقيق زواج سعيد ناجح ومستمر لفترة طويلة .وهي عملية تهدف إلى نقل المعرفة ولاتجاهات وإكساب المهارات والسلوكيات التي تحتاجها العلاقة الزوجية الناجحة والحميمة.(آل مظف والجويسر،٢٠١٣، ص ١٣١)

وتعني الباحثة بالبرامج التأهيلية في هذه الدراسة "مجموعة من الموضوعات تُقدم للمقبلين على الزواج والمتزوجين حديثاً في إطار المشروع القومي لتأهيل المقبلين على الزواج" مودة"، الذي يتم الإشراف عليه من قبل وزارة التضامن الاجتماعي، بهدف الحد من نسب الطلاق بين المتزوجين وتزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة لبناء أسرة متماسكة.

– تساعد المقبلين على الزواج على فهم الحياة الزوجية وأركانها وجوانبها ومقوماتها المختلفة، كما تعرفهم بأدوارهم ومسئولياتهم وحقوقهم وواجباتهم الأسرية"

– تستهدف الشباب المقبلين على الزواج في الفئة العمرية من ١٨–٢٥ سنة.

مفهوم نوعية الحياة:

من الصعوبة الاتفاق على تحديد مفهوم نوعية الحياة، ويرجع ذلك إلى تعدد أبعاد المفهوم واستخداماته، فمازال المفهوم محل خلاف بين الباحثين لتعدد دلالاته، وقد استخدم المصطلح لأول مرة عام ١٩٦٤. (Aldona ,et al, 2013, P325)

وكلمة تحسين لغوياً تعنى زيادة الشئ قيمة وجمال فيقال تحسن الحال أى سار خيراً مما كان عليه. (مدكور،١٩٩٥، ص١٥١)

كما تعرف منظمة الصحة العالمية نوعية الحياة بأنها "إدراك الفرد لموقفه في الحياة في سياق الثقافة والقيم التي يعيش فيها وربطها مع أهدافه الخاصه وتوقعاته ومعتقداته واهتماماته. فمفهوم نوعية الحياة مفهوم واسع يتأثر حالة الفرد النفسية والبدنية وعلاقاته الاجتماعية. (World Health Organization,2018, p.55)

وتعرف نوعية الحياة بأنها" تلك المؤشرات الكمية والكيفية بمدلولاتها للأوضاع والظروف الاجتماعية والصحية والاقتصادية، والتفاعل بين الظروف وإنعكاساتها على درجة إنتاجية الفرد ومشاركته الفاعلة، ودرجة تقبل ورضا الأفرد والمجتمعات لهذه الظروف، ودرجة إشباعها لتوقعاتهم، وأهدافهم في الحياة. (خزام، ٢٠١٠، ص٢٧١)

وتعرف نوعية الحياة بأنها" رضا الفرد في مجالات الحياة المختلفة سواء الاجتماعية أوالصحية أوالتعليمية والاقتصادية في سياق ثقافة الفرد ونظام القيم.(Kristi ,2011 ,p.6)

وتُعرَّف نوعية الحياة من الناحية الاجتماعية بأنها "مدى قدرة المواطنين على المشاركة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية لمجتمعاتهم في ظل الظروف التي تعززرفاهيتهم وإمكاناتهم الفردية. (Abbott L,2010, p.108)

كما تعرف نوعية الحياة من الناحية الاقتصادية بأنها " أن يبقى لدى الفرد أكبر قدر من المال بعد اشباع الضرورات الأساسية وأن يكون لديه الوقت الكافي مع قضائه بطريقه ساره، وهذا يعني توافر مدى واسع من الاختيارات لطريقة الحياة " (عثمان، ٢٠١٥، ص٢١).

وتعني الباحثة بتحسين نوعية الحياة في هذه الدراسة" تحسين البعد الذاتي لنوعية الحياة والذي يتمثل في تحقيق التوافق الأسري، وتحقيق الرضا عن الحياة الزوجية والعلاقة الزوجية بين الطرفين، وتحسين الصحة النفسية للزوجين.

والبعد الموضوعي والذي يتمثل في تحسين نوعية الحياة اجتماعياً (التفاعل والتواصل الإيجابي بين الزوجين)

– تحسين نوعية الحياة اقتصادياً (إدارة الموارد الاقتصادية داخل الأسرة).

تحسين نوعية الحياة صحياً(الفحص الطبي وإجراء التحاليل اللازمة"ووسائل تنظيم الأسرة).

تحسين نوعية الحياة دينياً(الجوانب الشرعية في العلاقات الزوجية والحقوق المتبادلة بين الزوجين)

مفهوم المقبلين على الزواج:

يعرف المقبلين على الزواج بأنهم" مجموعة من الشباب في سن الزواج تتأثر اتجاهاتهم بعوامل كثيرة مرتبطة بالبيئة المحيطة، ولعل أبرز تلك العوامل هي الأفكار التي يحملونها حول الزواج، ويبدو أن بعضهم يحمل أفكاراً مناسبة نحو الحياة الزوجية، وبالتالي يتوقع لهم النجاح في تلك الحياة، ولكن البعض الآخر يحمل أفكاراً أقرب ما تكون إلى السلبية، ومن هنا لابد من العمل على تطوير وتحسين تلك الأفكار حتى تصبح أقرب إلى الإيجابية ، مما ينعكس على الحياة الزوجية والأسرية لاحقاً. (النوري، ٢٠١٥، ص ١٩١)

وتعني الباحثة بالمقبلين على الزواج في هذه الدراسة:

- هم الشباب الذين في مرحلة الخطبة أو الاستعداد للزواج وتكوين أسرة .
- الشباب والفتيات الذين تتراوح أعمارهم من ١٨– ٢٥ عاماً.
- المقيدين بكلية الخدمة الاجتماعية وكلية التمريض وكلية الآداب بجامعة أسوان.
- الطلاب الذين لديهم الرغبة في اكتساب معارف ومهارات عن الحياة الزوجية والاسرية.

الاطار النظري للدراسة:

أهمية تأهيل المقبلين على الزواج:(غرايبة، رحاحلة، ٢٠١٩، ص ٩٨)

- تساعد في تغيير الاتجاهات السلبية نحو الزواج والأسرة،
- تعمل على تبصير الازواج المقبلين على الزواج بقضايا الحياه الاسرية وزيادة الوعي المجتمعي بمفهوم الأسرة السعيدة .
- التعرف على أهداف الحياه الزوجية والأسرية وتبصيرهم بأساليب التخطيط المشترك للمستقبل.
- زيادة وعي الأسر بالمشكلات التي تؤدي إلى توتر العلاقات الأسرية، بهدف التقليل من الخلافات.
- توعيه الراغبين بالزواج بالثقافة الجنسية من منظور قيمي وأخلاقي، لتحقيق التوافق بين الزوجين.
- توفير البيئة الآمنة لنمو وتطور العلاقة الزوجية واستمرارها وتحقيق الاستقرار الأسري.
- تعود بالنفع على الأطفال وتنشئتهم تنشئة سليمة وصحيحة وتبعدهم عن أسباب الانحراف في حياتهم وترفع مستوى معرفة الوالدين بالتأثيرات السلبية للمشكلات الزوجية على الأطفال، وتحسين معرفة وعي الوالدين وسلوكياتهم والتعرف على مدى استمرارية هذا التأثير في الأطفال.
- تزويدهم بمهارات الحياة الزوجية للتعامل مع المشكلات والضغوط الحياتية التي قد تواجههم.
- إمداد الزوجين ببعض المهارات السلوكية والمعرفية التي تساعدهم في التعامل مع بعضهم البعض.
- تغيير اتجاهاتهم وآرائهم وأفكارهم بما يعزز لديهم مسئولية الزواج والاسرة .
- تكسب الزوجين المهارات اللازمة للاستقلال السليم بالحياة الزوجية.

- **نوعية الحياة:**

أهداف نوعية الحياة: (راشد، ٢٠١٣، ص. ١٤٨٨)

١) تحقيق الرفاهية المادية والاجتماعية والإقتصادية.
٢) أن يكون الشخص راضي عن الحياة.
٣) تنمية المفاهيم الذاتية الإيجابية.
٤) تحسين معانى الشخصية الإنسانية.
٥) تحسين مجالات الحياة المختلفة.
٦) التمتع بالحياة.
٧) تحسين الظروف الاجتماعية والإقتصادية والسياسية والبيئية للحياة.
٨) مقابلة الحاجات الإنسانية لأفراد المجتمع.

المداخل الأساسية لنوعية الحياة:

هناك مداخل أساسية تعد كموجهات نظرية وعملية نحو فهم وتفسير نوعية الحياة هي: (السروجي، ٢٠٠٤، ص ٣٨٢)

- **مدخل الحاجات الأساسية:** ويركز على تحديد مستوى الحاجات الأساسية ويهتم بالخدمات التي تقابل هذه الحاجات للإنسان في المجتمع والأهداف والغايات التي تحقق الوظيفة الإنسانية للفرد.
- **مدخل التنمية البشرية:** والذي ينظر إلى البشر على اعتبار أنهم الثروة الحقيقية للأمة وأهداف التنمية وتحسين العلاقات وبناء وتوجيه المصادر والموارد الاقتصادية وتنمية رأس المال الاجتماعي في المجتمع وتحسين الظروف البيئية والصحية ومستوى التعليم والحقوق الإنسانية للاعتماد على الذات.
- **مدخل القدرة:** ويركز على الرعاية المقدمة ومساهمتها في تنمية قدرات الأفراد ويهتم هذا المدخل بتقويم التغيير الاجتماعي في المجتمع لتحديد القدرات وأن الأفراد في حاجة إلى صحة جيدة والتي تؤثر بدورها على قدراتهم وتبرز هنا أهمية مؤشر سنوات العجز كمؤشر للسلامة الصحية ونوعية الحياة الصحية.

- **مؤشرات نوعية الحياة:** يمكن تحديد مؤشرات نوعية الحياة في : (خليفة، ٢٠٠٨، ص. ١٢١٠)

أولاً: مؤشرات البعد الذاتي : ويعتمد هذا البعد على دراسة نوعية الحياة للمؤشرات التى تعكس إدراك وتقييم الأفراد لحياتهم سواء كان ذلك التقييم للحياة ككل أو لمجالات معينة، ويعتبر هذا

بمثابة تقارير انعكاس مباشر لجودة حياة الشخص، كما تعتبر بمثابة تقارير عن مستوى السعادة أو الشقاء الذي يشعر به الفرد.

ثانياً: مؤشرات البعد الموضوعي: ويعتمد هذا البعد على وصف الظروف والأحوال الاجتماعية السائدة والتى يمكن تحسينها من خلال السياسات العامة أو العمل الجماعي وتلك التى تختص بالظروف المتعلقة بنوعية الحياة على المستوى الفردي.

وهناك من يحدد المؤشرات على النحو التالي: (الشلهوب، ٢٠٠٩، ص. ٥٢٥٦**)**

الرفاهية الصحية. الرفاهية السلوكية. الرفاهية الاجتماعية. الرفاهية الوظيفية . الرفاهية المادية.

وهناك من يرى أن نوعية الحياة تقوم على جوانب رئيسية تتمثل في:(الشهراني، ٢٠١٦، ص ٨٤)

١- **العلاقة مع الأسرة والأصدقاء:** فالأفراد الذين يعيشون في ظل روابط مع الأسرة والأصدقاء الأكثر سعادة مقارنة بالأشخاص الذين يفتقدون لهذه العلاقات، لذا فإن العلاقة مع الأسرة والأصدقاء يجب أن تؤخذ في الإعتبار عند محاولة قياس نوعية الحياة.

٢- **الرفاهية العاطفية** إن مؤشرات الأوضاع الصحية والإقتصادية والتى لها إرتباط وثيق بنوعية الحياة إلا أن هذه المؤشرات لا توضح ما تعنيه السعادة، فالسعادة لا تعتمد فقط على الدخل والإستهلاك بقدر ما تعتمد على الرفاهية العاطفية للأفراد فلابد أن تؤخذ في الإعتبار عند محاولة قياس نوعية الحياة.

٣- **الصحة:** الصحة الجيدة تعد نتاجاً واضحاً لنوعية حياة جيدة فالصحة لها تأثيرات إيجابية مباشرة أو غير مباشرة على نوعية الحياة، فمقدار ما يتم من تحسينات فى الجانب الصحى له إنعكاس تام على نوعية حياة الأشخاص فالصحة تعتبر أحد الجوانب الرئيسية لقياس نوعية الحياة.

٤- **الرفاهية المادية:** إن عناصر الرفاهية المادية له تأثير إيجابي مباشر وغير مباشر وكذلك تأثير سلبي على نوعية حياة الفرد، فزيادة الدخل يؤدى إلى زيادة دخل الفرد، وبالتالي زيادة فى نوعية الحياة ومن ثم تمثل الرفاهية المادية جانب من جوانب نوعية الحياة..

٥- **الإنتماء:** إن شعور الفرد بأنه جزء من المجتمع يعتمد على ما يتمتع به الفرد من المساواة والحقوق السياسية والمدنية يساعد الفرد فى إنتماءه لمجتمعه وهو من الجوانب الأساسية التى يجب مراعاتها عند محاولة قياس نوعية الحياة.

٦- **العمل والنشاط الإنتاجى:** إن المواطنين في الدول النامية لا يشعرون بالسعادة إلا من خلال ما يقدمونه من عمل وما يحققونه من إنتاجية، فالعمل والإنتاجية يجب أن يؤخذ في الإعتبار عند قياس نوعية الحياة.

٧- **الأمان الشخصى:** يعتبر الأمان الشخصى للفرد من أهم العوامل المهمة التى تشكل نوعية حياته بإعتباره جانباً من جوانب نوعية الحياة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

(١) **نـوع الدراسـة:** تنتمـي هذه الدراسـة وفقاً لأهدافها إلـى نمـط الدراسـات الوصـفية التـي تصور الواقع وتشخصه وتسهم في تحليل ظواهره، وكذلك فالدراسات الوصفية لديها القدرة على تقديم بعض التفسيرات العلمية والمنطقية للظاهرة محل الدراسة، لذا فالدراسة الحالية تستهدف تحديد إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج من خلال الاستشهاد في هذا الوصف والتحليل بمعطيات الدراسات السابقة والإطار النظري المرتبط بموضوع الدراسة.

(٢) **المنهج المستخدم:** اعتمدت الدراسة على المنهج العلمي باستخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة العمدية للشباب الجامعي المستفيدين من البرامج المقدمة في إطار المشروع القومي لتأهيل المقبلين على الزواج "مودة" بكلية الخدمة الاجتماعية وكلية التمريض وكلية الآداب جامعة أسوان وعددهم (٣٣٥) مفردة، **وتوزيعهم كالتالي:**

جدول (١) يوضح توزيع المستفيدين مجتمع الدراسة

م	البيان	عدد المستفيدين
١	كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسوان	١٧٤
٢	كلية التمريض جامعة أسوان	٨٥
٣	كلية الآداب جامعة أسوان	٧٦
	الإجمالي	**٣٣٥**

(٣) **مجالات الدراسة:**

(أ) **المجال المكاني: تمثل المجال المكاني للدراسة فيما يلي:**

- كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسوان، وكلية التمريض جامعة أسوان، وكلية الآداب جامعة أسوان، **وذلك للاعتبارات التالية:**
- التعاون الواضح من جانب المسئولين وإدارات تلك الكليات، حيث أن هذه الكليات أكثر الكليات استجابة واستعداداً لتنفيذ البرامج التأهيلية المقدمة للشباب المقبلين على الزواج .
- حضور وتدريب عدد كبير من الشباب للبرامج التأهيلية للمقبلين على الزواج بتلك الكليات.

(ب) **المجـال البشـري:** تمثل المجـال البشري للدراسـة فـي الشباب الجـامعي المستفيدين من البرامج المقدمة في إطار المشروع القومي لتأهيل المقبلين على الزواج " مودة" بجامعة اسوان وعددهم (٦٤٧٦) مفردة كإطار للمعاينة، وقد تم اختيار عينة عمدية للشباب الجامعي المستفيدين من البرامج المقدمة بكلية الخدمة الاجتماعية وكلية التمريض وكلية الآداب جامعة أسوان وعددهم (٣٣٥) مفردة.

- **شروط اختيار العينة:**
- الطلاب المقيدين بكلية الخدمة الاجتماعية وكلية التمريض وكلية الآداب جامعة أسوان.
- المستفيدين الذين حضروا البرامج التأهيلية المقدمة في اطار مشروع "مودة".
- ألا يزيد سن المستفيدين عن ٢٥ سنة.

(ج) المجال الزمني: تمثل المجال الزمني للدراسة في فترة إجراء الدراسة الميدانية والتي بدأت ٢٠٢٢/١/١م إلي ٢٠٢٢/١/٣١م.

(٤) أدوات الدراسة: تمثلت أدوات جمع البيانات في:

- **استمارة استبيان للمستفيدين حول إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج:**
  - **وتم تصميم الأداة وفقاً للخطوات التالية:**

١. قامت الباحثة بتصميم استمارة استبيان الكتروني للمستفيدين من برنامج مودة باستخدام Google Drive Models وذلك بالرجوع إلى التراث النظري الموجة للدراسة، والدراسات السابقة المرتبطة بأبعاد الدراسة.

٢. **اشتملت استمارة استبيان المستفيدين على المحاور التالية:**

- **المحور الأول:** البيانات الأولية.
- **المحور الثاني:** إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج.
- **المحور الثالث:** الصعوبات التي تواجه إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج.
- **المحور الرابع:** مقترحات تفعيل إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج.

٣. **صدق الأداة:**

(أ) الصدق الظاهري (صدق المحكمين): تم عرض استمارة استبيان المستفيدين على عدد (٥) محكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسوان كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان لإبداء الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية وارتباطها بأبعاد الدراسة من ناحية أخرى، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠%) بمعنى اتفاق (٤) محكمين على الأداة، وبناء على ذلك تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية.

(ب) صدق المحتوي " الصدق المنطقي ": للتحقق من صدق المحتوي " الصدق المنطقي " لاستمارة استبيان المستفيدين قامت الباحثة بالإطلاع علي الأدبيات والكتب، والأطر النظرية، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أبعاد الدراسة. ثم تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات وذلك للوصول إلي الأبعاد المختلفة والعبارات المرتبطة بهذه الأبعاد ذات الارتباط بمشكلة الدراسة، وذلك لتحديد أبعاد إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج.

(ج) صدق الاتساق الداخلي: اعتمدت الباحثة في حساب صدق الاتساق الداخلي لاستمارة استبيان المستفيدين على معامل ارتباط كل بعد في الأداة بالدرجة الكلية، وذلك لعينة قوامها (٣٠) مفردة من المستفيدين (خارج إطار عينة الدراسة، والتي توافرت فيهم شروط اختيار عينة الدراسة). وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الصدق مقبول، كما يتضح **من الجدول:**

جدول (٢) يوضح الاتساق الداخلي بين أبعاد استمارة استبيان المستفيدين ودرجة الاستبيان ككل (ن=٣٠)

م	الأبعاد	معامل الارتباط	الدلالة
١	إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج	٠.٨٦٣	**
٢	الصعوبات التي تواجه إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج	٠.٨٩٥	**
٣	مقترحات تفعيل إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج	٠.٨٨٦	**

** معنوي عند (٠.٠١) * معنوي عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن: أبعاد الأداة دالة عند مستوى معنوية (٠.٠١) لكل بعد على حدة، ومن ثم تحقق مستوى الثقة في الأداة والاعتماد على نتائجها.

٤. **ثبات الأداة:** تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل ثبات (ألفا ـ كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية لاستمارة استبيان المستفيدين، وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (٣٠) مفردة من المستفيدين (خارج إطار عينة الدراسة، والتي توافرت فيهم شروط اختيار عينة الدراسة). **وقد جاءت النتائج كما يلي:**

جدول (٣) يوضح نتائج ثبات استمارة استبيان المستفيدين باستخدام معامل (ألفا ـ كرونباخ) (ن=٣٠)

م	الأبعاد	معامل (ألفا ـ كرونباخ)
١	إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج	٠.٩٦
٢	الصعوبات التي تواجه إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج	٠.٨٩
٣	مقترحات تفعيل إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج	٠.٨٤
	ثبات استمارة استبيان المستفيدين ككل	**٠.٩٧**

يوضح الجدول السابق أن: معاملات الثبات للأبعاد تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبذلك يمكن الاعتماد على نتائجها وأصبحت الأداة في صورتها النهائية.

(٥) تحديد مستوى إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج:

للحكم على مستوى إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج، بحيث تكون بداية ونهاية فئات المقياس الثلاثي: أوافق (ثلاثة درجات)، إلى حد ما (درجتين)، لا أوافق (درجة واحدة)، تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة – أقل قيمة (٣ – ١ = ٢)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (٣/٢ = ٠.٦٧) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهى الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، **وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:**

جدول (٤) يوضح مستويات المتوسطات الحسابية لأبعاد الدراسة

القيم	المستوى
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١ إلى ١.٦٧	مستوى منخفض
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١.٦٨ إلى ٢.٣٤	مستوى متوسط
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ٢.٣٥ إلى ٣	مستوى مرتفع

(٦) أساليب التحليل الإحصائي:

تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS.V. 24.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمدى، ومعامل ثبات (ألفا. كرونباخ)، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين أحادي الاتجاه.

- **نتائج الدراسة الميدانية:**

المحور الأول: وصف المستفيدين مجتمع الدراسة:

جدول (٥) يوضح وصف المستفيدين مجتمع الدراسة (ن=٣٣٥)

م	المتغيرات الكمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	السن	٢١	١
م	النوع	ك	%
١	ذكر	١٢٩	٣٨.٥
٢	أنثى	٢٠٦	٦١.٥
	المجمـــوع	٣٣٥	١٠٠

م	الكليات الجامعية	ك	%
١	كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسوان.	١٧٤	٥١.٩
٢	كلية التمريض جامعة أسوان.	٨٥	٢٥.٤
٣	كلية الآداب جامعة أسوان.	٧٦	٢٢.٧
	المجمـــوع	**٣٣٥**	**١٠٠**
م	**الفرقة الدراسية**	**ك**	**%**
١	الفرقة الأولى.	٣٦	١٠.٧
٢	الفرقة الثانية.	٣٨	١١.٣
٣	الفرقة الثالثة.	٨٤	٢٥.١
٤	الفرقة الرابعة.	١٧٧	٥٢.٨
	المجمـــوع	**٣٣٥**	**١٠٠**
م	**حالة القيد**	**ك**	**%**
١	مستجد	٣٢٠	٩٥.٥
٢	باقي للإعادة	١٥	٤.٥
	المجمـــوع	**٣٣٥**	**١٠٠**
م	**محل الإقامة**	**ك**	**%**
١	ريف.	٢١٧	٦٤.٨
٢	حضر.	١١٨	٣٥.٢
	المجمـــوع	**٣٣٥**	**١٠٠**

يوضح الجدول السابق أن: متوسط سن المستفيدين من البرامج التأهيلية (٢١) سنة، وبانحراف معياري (١) سنوات تقريباً.

– أكبر نسبة من المستفيدين من البرامج التأهيلية إناث بنسبة (٦١.٥%)، بينما الذكور بنسبة (٣٨.٥%).

– أكبر نسبة من المستفيدين من البرامج التأهيلية بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسوان بنسبة (٥١.٩%)، يليها كلية التمريض جامعة أسوان بنسبة (٢٥.٤%)، وأخيراً كلية الآداب جامعة أسوان بنسبة (٢٢.٧%).

– أكبر نسبة من المستفيدين من البرامج التأهيلية بالفرقة الرابعة بنسبة (٥٢.٨%)، يليها الفرقة الثالثة بنسبة (٢٥.١%)، ثم الفرقة الثانية بنسبة (١١.٣%)، وأخيراً الفرقة الأولي بنسبة (١٠.٧%).

– أكبر نسبة من المستفيدين من البرامج التأهيلية حالة قيدهم مستجدين بنسبة (٩٥.٥%)، يليها باقين للإعادة بنسبة (٤.٥%).

– أكبر نسبة من المستفيدين من البرامج التأهيلية محل إقامتهم بالريف بنسبة (٦٤.٨%)، يليها الحضر بنسبة (٣٥.٢%).

المحور الثاني: إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج:

(أ) إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين البعد الذاتي لنوعية حياة المقبلين على الزواج:

(١) التوافق الأسري:

جدول (٦) يوضح التوافق الأسري (ن=٣٣٥)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	أؤمن بأن الاحترام المتبادل بين الزوجين من أهم مقومات التوافق الأسري	٣٢٧	٩٧.٦	٨	٢.٤	-	-	٢.٩٨	٠.١٥	١
٢	أؤمن بقدرة الزوجين على مواجهة المشكلات التي تواجههم	٢٩٧	٨٨.٧	٣٧	١١	١	٠.٣	٢.٨٨	٠.٣٣	٦
٣	أقتنع بأن إشباع الحاجات العاطفية يحقق السعادة الزوجية	٢٦٦	٧٩.٤	٦٥	١٩.٤	٤	١.٢	٢.٧٨	٠.٤٤	١٠
٤	أرى أهمية مناقشة المشكلات الزوجية بهدوء مع شريك الحياة	٣١٠	٩٢.٥	٢٤	٧.٢	١	٠.٣	٢.٩٢	٠.٢٨	٣
٥	أؤمن بأهمية الحوار الايجابي والتواصل الفعال بين الزوجين	٣٠٨	٩١.٩	٢٦	٧.٨	١	٠.٣	٢.٩٢	٠.٢٩	٤
٦	أؤمن بضرورة التعاون بين الزوجين وتقاسمهما المسؤوليات في الحياة الزوجية	٢٩٣	٨٧.٥	٤١	١٢.٢	١	٠.٣	٢.٨٧	٠.٣٤	٧
٧	أرى أهمية مشاركة الطرفين في حل الخلافات الزوجية	٢٩٩	٨٩.٣	٣٥	١٠.٤	١	٠.٣	٢.٨٩	٠.٣٢	٥
٨	أؤمن بأهمية الاستماع باهتمام للطرف الأخر في الحياة الزوجية	٢٩٢	٨٧.٢	٤١	١٢.٢	٢	٠.٦	٢.٨٧	٠.٣٦	٨
٩	أقتنع بضرورة تفهم الانفعالات والمشاعر للطرف الأخر	٢٨١	٨٣.٩	٥٣	١٥.٨	١	٠.٣	٢.٨٤	٠.٣٨	٩
١٠	أرى ضرورة الاتفاق بين الزوجين على أساليب تربية الأطفال	٣٠٩	٩٢.٢	٢٦	٧.٨	-	-	٢.٩٢	٠.٢٧	٢
	البعد ككل							٢.٨٩	٠.١٧	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن: مستوى **التوافق الأسري كأحد مؤشرات إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين البعد الذاتي لنوعية حياة المقبلين على الزواج كما يحدده المستفيدون** مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٨٩)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول أؤمن بأن الاحترام المتبادل بين الزوجين من أهم مقومات التوافق الأسري بمتوسط حسابي (٢.٩٨)، يليه الترتيب الثاني أرى ضرورة الاتفاق بين الزوجين على أساليب تربية الأطفال بمتوسط حسابي (٢.٩٢)، وبانحراف معياري (٠.٢٧)، ثم الترتيب الثالث أرى أهمية مناقشة المشكلات الزوجية بهدوء مع شريك الحياة بمتوسط حسابي (٢.٩٢)، وبانحراف معياري (٠.٢٨)، وأخيراً الترتيب العاشر أقتنع بأن إشباع الحاجات العاطفية يحقق السعادة الزوجية بمتوسط حسابي (٢.٧٨). مما يعكس أهمية البرامج التأهيلية في تحقيق التوافق الأسري للزوجين، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (كندي، ٢٠٠٩) ودراسة (العساف، ٢٠١١) ودراسة "Kemper, S. D, 2004 "

(٢) الرضا عن الحياة:

جدول (٧) يوضح الرضا عن الحياة (ن=٣٣٥)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	أؤمن بضرورة الرضا عن الحياة الأسرية	٣٠٤	٩٠.٧	٣٠	٩	١	٠.٣	٢.٩	٠.٣	٢
٢	أؤمن بضرورة الاستمتاع بالحياة بشكل أفضل	٢٩٨	٨٩	٣٧	١١	-	-	٢.٨٩	٠.٣١	٣
٣	أرى ضرورة أن نسعى إلى تحقيق أهدافنا الزوجية	٢٩٧	٨٨.٧	٣٥	١٠.٤	٣	٠.٩	٢.٨٨	٠.٣٥	٥
٤	أقتنع بضرورة أن تتسم العلاقة بين الزوجين بالتكامل	٢٧٢	٨١.٢	٦٠	١٧.٩	٣	٠.٩	٢.٨	٠.٤٢	٨
٥	أؤمن بأن التفاهم بين الزوجين هو أساس الحياة الزوجية	٣٠٧	٩١.٦	٢٨	٨.٤	-	-	٢.٩٢	٠.٢٨	١
٦	أرى ضرورة الإقبال على الحياة والتفاؤل بمستقبل مشرق	٢٩٥	٨٨.١	٤٠	١١.٩	-	-	٢.٨٨	٠.٣٢	٤
٧	أرى أهمية تحقيق الاستقرار داخل الأسرة	٣٠١	٨٩.٩	٣٤	١٠.١	-	-	٢.٩	٠.٣	٢
٨	أقتنع بضرورة تقوية العلاقات والروابط بين الطرفين	٢٩٠	٨٦.٦	٤٤	١٣.١	١	٠.٣	٢.٨٦	٠.٣٥	٧
٩	أرى ضرورة أن نقضي معًا وقتاً ممتعاً مليئاً بالسعادة	٢٨٩	٨٦.٣	٤٦	١٣.٧	-	-	٢.٨٦	٠.٣٤	٦
١٠	أرى ضرورة توفير جو أسري يتسم بالمودة والألفة	٢٨٩	٨٦.٣	٤٦	١٣.٧	-	-	٢.٨٦	٠.٣٤	٦
	البعد ككل							٢.٨٨	٠.١٩	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن: مستوى **الرضا عن الحياة كأحد مؤشرات إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين البعد الذاتي لنوعية حياة المقبلين على الزواج كما يحدده المستفيدون** مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٨٨)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول أؤمن بأن التفاهم بين الزوجين هو أساس الحياة الزوجية بمتوسط حسابي (٢.٩٢)، يليه الترتيب الثاني أؤمن بضرورة الرضا عن الحياة الأسرية، وأرى أهمية تحقيق الاستقرار داخل الأسرة بمتوسط حسابي (٢.٩)، ثم الترتيب الثالث أؤمن بضرورة الاستمتاع بالحياة بشكل أفضل بمتوسط حسابي (٢.٨٩)، وأخيراً الترتيب الثامن أقتنع بضرورة أن تتسم

العلاقة بين الزوجين بالتكامل بمتوسط حسابي (٢.٨). مما يؤكد على أهمية البرامج التأهيلية في تحقيق الرضا عن الحياة الزوجية وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة "Rahim, Ishak, Shafa & Shafai,2013" ودراسة "Zabriskie & Ward, 2013" ودراسة(الخليلي، ٢٠١٦) ودراسة (البريكان، ٢٠١٩).

(٣) تحسين الصحة النفسية:

جدول (٨) يوضح تحسين الصحة النفسية (ن=٣٣٥)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	أرى ضرورة مراعاة الحاجات النفسية للزوجين	٢٩٥	٨٨.١	٤٠	١١.٩	-	-	٢.٨٨	٠.٣٢	١
٢	اقتنع بضرورة التعبير الصادق عن المشاعر الايجابية للطرف الأخر	٢٨٢	٨٤.٢	٥١	١٥.٢	٢	٠.٦	٢.٨٤	٠.٣٩	٤
٣	أؤمن بعدم فرض شخصية أحد الطرفين على الطرف الأخر	٢٨١	٨٣.٩	٤٨	١٤.٣	٦	١.٨	٢.٨٢	٠.٤٣	٧
٤	أقتنع بضرورة احتواء مشاعر الغضب والسيطرة عليها لدى شريك الحياة	٢٧٤	٨١.٨	٦٠	١٧.٩	١	٠.٣	٢.٨١	٠.٤	٨
٥	أرى أهمية التعبير الصادق عن المشاعر الايجابية للطرف الأخر	٢٨٢	٨٤.٢	٥٢	١٥.٥	١	٠.٣	٢.٨٤	٠.٣٨	٣
٦	من الأهمية معرفة أساليب تعزيز الصحة النفسية للطرف الأخر	٢٦٩	٨٠.٣	٦٥	١٩.٤	١	٠.٣	٢.٨	٠.٤١	٩
٧	أؤمن بأهمية التعرف على شخصية الطرف الأخر في المواقف المختلفة	٢٨٠	٨٣.٦	٥٥	١٦.٤	-	-	٢.٨٤	٠.٣٧	٢
٨	أرى ضرورة مراعاة الفروق النفسية بين الجنسين	٢٧٥	٨٢.١	٦٠	١٧.٩	-	-	٢.٨٢	٠.٣٨	٥
٩	أؤمن بضرورة قبول الاختلافات الشخصية بين الزوجين وتقبل كل منهما للأخر	٢٦٧	٧٩.٧	٦٦	١٩.٧	٢	٠.٦	٢.٧٩	٠.٤٢	١٠
١٠	أؤمن بأهمية معرفة أساليب ضبط النفس مع شريك الحياة	٢٧٥	٨٢.١	٥٩	١٧.٦	١	٠.٣	٢.٨٢	٠.٣٩	٦
	البعد ككل							**٢.٨٣**	**٠.٢٣**	**مستوى مرتفع**

يوضح الجدول السابق أن: مستوى **تحسين الصحة النفسية كأحد مؤشرات إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين البعد الذاتي لنوعية حياة المقبلين على الزواج كما يحددها المستفيدون** مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٨٣)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول أرى ضرورة مراعاة الحاجات النفسية للزوجين بمتوسط حسابي (٢.٨٨)، يليه الترتيب الثاني أؤمن بأهمية التعرف على شخصية الطرف الأخر في المواقف

المختلفة بمتوسط حسابي (٢.٨٤)، وبانحراف معياري (٠.٣٧)، ثم الترتيب الثالث أرى أهمية التعبير الصادق عن المشاعر الايجابية للطرف الأخر بمتوسط حسابي (٢.٨٤)، وبانحراف معياري (٠.٣٨)، وأخيراً الترتيب العاشر أؤمن بضرورة قبول الاختلافات الشخصية بين الزوجين وتقبل كل منهما للأخر بمتوسط حسابي (٢.٧٩). ويشير ذلك إلى أهمية تأهيل المقبلين على الزواج لتحسين الصحة النفسية للزوجين، وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (الجعيد،٢٠٢١)، **ودراسة** "Cohen, O., Geron, Y., & Farchi, A ,2009"

(ب) إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين البعد الموضوعي لنوعية حياة المقبلين على الزواج:

(١) تحسين نوعية الحياة اجتماعياً:

جدول (٩) يوضح تحسين نوعية الحياة اجتماعياً (ن=٣٣٥)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	ساعدتني البرامج التأهيلية على كيفية احتواء المشكلات الأسرية وحلها	٢٧٣	٨١.٥	٥٩	١٧.٦	٣	٠.٩	٢.٨١	٠.٤٢	١
٢	ساعدتني البرامج التأهيلية على فهم المسؤوليات الأسرية.	٢٥٩	٧٧.٣	٧٣	٢١.٨	٣	٠.٩	٢.٧٦	٠.٤٥	٦
٣	صححت البرامج التأهيلية لدي المفاهيم الاجتماعية الخاطئة المرتبطة بالزواج	٢٧٠	٨٠.٦	٦١	١٨.٢	٤	١.٢	٢.٧٩	٠.٤٣	٤
٤	زودتني البرامج التأهيلية بمعارف تتعلق بأسس التربية الأسرية السليمة	٢٦٢	٧٨.٢	٦٧	٢٠	٦	١.٨	٢.٧٦	٠.٤٧	٧
٥	أوضحت البرامج التأهيلية حقوق كل من الزوجين على الأخر	٢٦٩	٨٠.٣	٦٣	١٨.٨	٣	٠.٩	٢.٧٩	٠.٤٣	٤
٦	زودتني البرامج التأهيلية بمهارات التعامل مع الخلافات الزوجية.	٢٥٧	٧٦.٧	٧٣	٢١.٨	٥	١.٥	٢.٧٥	٠.٤٧	٨
٧	أرشدتني البرامج التأهيلية إلى المعايير الصحيحة لاختيار شريك الحياة	٢٦٩	٨٠.٣	٦٣	١٨.٨	٣	٠.٩	٢.٧٩	٠.٤٣	٤
٨	وجهتني البرامج التأهيلية إلى ضرورة عدم إقحام الأهل في الخلافات الزوجية	٢٦٥	٧٩.١	٦٧	٢٠	٣	٠.٩	٢.٧٨	٠.٤٣	٥
٩	زادت البرامج التأهيلية من قدرتي على تكوين أسرة ناجحة	٢٧٧	٨٢.٧	٥٣	١٥.٨	٥	١.٥	٢.٨١	٠.٤٣	٢
١٠	ساعدتني البرامج التأهيلية على فهم الروابط الاجتماعية واحترامها لكلا الطرفين	٢٦٤	٧٨.٨	٧٠	٢٠.٩	١	٠.٣	٢.٧٩	٠.٤٢	٣
البعد ككل								**٢.٧٨**	**٠.٢٩**	**مرتفع**

يوضح الجدول السابق أن: مستوى **تحسين نوعية الحياة اجتماعياً كأحد مؤشرات إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين البعد الموضوعي لنوعية حياة المقبلين على الزواج كما يحددها المستفيدون** مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٧٨)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول ساعدتني البرامج التأهيلية على كيفية احتواء المشكلات الأسرية وحلها بمتوسط حسابي (٢.٨١)، وبانحراف معياري (٠.٤٣)، يليه الترتيب الثاني زادت البرامج التأهيلية من قدرتي على تكوين أسرة ناجحة بمتوسط حسابي (٢.٨١)، وبانحراف معياري (٠.٤٢)، ثم الترتيب الثالث ساعدتني البرامج التأهيلية على فهم الروابط الاجتماعية واحترامها لكلا الطرفين بمتوسط حسابي (٢.٧٩)، وأخيراً الترتيب الثامن زودتني البرامج التأهيلية بمهارات التعامل مع الخلافات الزوجية بمتوسط حسابي (٢.٧٥). ويوضح ذلك إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية الحياة اجتماعياً.

وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (الجعيد، ٢٠٢١).

(٢) تحسين نوعية الحياة اقتصادياً:

جدول (١٠) يوضح تحسين نوعية الحياة اقتصادياً (ن=٣٣٥)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	وجهتني البرامج التأهيلية إلى وضع خطط مستقبلية مالية	٢٤٢	٧٢.٢	٨٣	٢٤.٨	١٠	٣	٢.٦٩	٠.٥٢	٨
٢	عرفتني أن إدارة الموارد المالية داخل الأسرة مسئولية مشتركة بين الزوجين	٢٣٨	٧١	٩٠	٢٦.٩	٧	٢.١	٢.٦٩	٠.٥١	٧
٣	أرشدتني البرامج التأهيلية إلى أهمية تعاون الزوجين في تحديد أولويات الصرف	٢٥٤	٧٥.٨	٧٨	٢٣.٣	٣	٠.٩	٢.٧٥	٠.٤٥	٣
٤	وجهتني إلى ضرورة مشاركة الزوجين في تحديد احتياجات ومتطلبات الأسرة	٢٦٥	٧٩.١	٦٦	١٩.٧	٤	١.٢	٢.٧٨	٠.٤٤	١
٥	أوضحت البرامج التأهيلية أهمية وضع الزوجين خطة للادخار	٢٥٥	٧٦.١	٧٢	٢١.٥	٨	٢.٤	٢.٧٤	٠.٤٩	٤
٦	وجهتني البرامج التأهيلية إلى ضرورة ترسيخ ثقافة ترشيد الاستهلاك داخل الأسرة	٢٥٠	٧٤.٦	٧٩	٢٣.٦	٦	١.٨	٢.٧٣	٠.٤٨	٥
٧	أرشدتني البرامج التأهيلية إلى ضرورة مشاركة الزوجين في اتخاذ قرارات الشراء	٢٥٥	٧٦.١	٧١	٢١.٢	٩	٢.٧	٢.٧٣	٠.٥	٦
٨	أوضحت البرامج التأهيلية بأن الإنفاق مسئولية الزوج	٢٤٢	٧٢.٢	٨١	٢٤.٢	١٢	٣.٦	٢.٦٩	٠.٥٤	٩

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٩	أوضحت البرامج التأهيلية أهمية الموازنة في الميزانية بين الدخل وأوجه الصرف	٢٥٩	٧٧.٣	٧٣	٢١.٨	٣	٠.٩	٢.٧٦	٠.٤٥	٢
١٠	وجهتني البرامج التأهيلية بضرورة تحمل الأعباء المادية بين الزوجين	٢٣٨	٧١	٨٨	٢٦.٣	٩	٢.٧	٢.٦٨	٠.٥٢	١٠
	البعد ككل							٢.٧٢	٠.٣٣	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن: مستوى **تحسين نوعية الحياة اقتصادياً كأحد مؤشرات إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين البعد الموضوعي لنوعية حياة المقبلين على الزواج كما يحددها المستفيدون** مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٧٢)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول وجهتني إلى ضرورة مشاركة الزوجين في تحديد احتياجات ومتطلبات الأسرة بمتوسط حسابي (٢.٧٨)، يليه الترتيب الثاني أوضحت البرامج التأهيلية أهمية الموازنة في الميزانية بين الدخل وأوجه الصرف بمتوسط حسابي (٢.٧٦)، ثم الترتيب الثالث أرشدتني البرامج التأهيلية إلى أهمية تعاون الزوجين في تحديد أولويات الصرف بمتوسط حسابي (٢.٧٥)، وأخيراً الترتيب العاشر وجهتني البرامج التأهيلية بضرورة تحمل الأعباء المادية بين الزوجين بمتوسط حسابي (٢.٦٨). ويعكس هذا أهمية البرامج التأهيلية في توعية المقبلين على الزواج بكيفية إدارة الموارد الاقتصادية وتحديد أولويات الإنفاق والصرف وترشيد الاستهلاك ووضع خطة للإدخار ويتفق ذلك مع نتائج دراسة " Melik.,2017"، ودراسة (الجعيد، ٢٠٢١).

(٣) تحسين نوعية الحياة صحياً:

جدول (١١) يوضح تحسين نوعية الحياة صحياً (ن=٣٣٥)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	زادت البرامج التأهيلية الوعي لدي بأهمية الكشف الطبي قبل الزواج	٢٧٣	٨١.٥	٥٧	١٧	٥	١.٥	٢.٨	٠.٤٤	١
٢	ساهمت البرامج التأهيلية في زيادة الوعي الصحي لدي	٢٥٣	٧٥.٥	٧٩	٢٣.٦	٣	٠.٩	٢.٧٥	٠.٤٦	٥
٣	وجهتني البرامج التأهيلية إلى ضرورة التعرف على مدى توافق فصائل الدم	٢٤٩	٧٤.٣	٧٤	٢٢.١	١٢	٣.٦	٢.٧١	٠.٥٣	١٠

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٤	زادت البرامج التأهيلية الوعي لدي بأهمية إجراء الفحوصات الطبية اللازمة قبل الزواج	٢٥٨	٧٧	٧١	٢١.٢	٦	١.٨	٢.٧٥	٠.٤٧	٦
٥	أرشدتني البرامج التأهيلية إلى ضرورة إجراء التحاليل الطبية المطلوبة قبل الزواج	٢٦٧	٧٩.٧	٦٠	١٧.٩	٨	٢.٤	٢.٧٧	٠.٤٧	٣
٦	عرفتني البرامج التأهيلية الآثار السلبية لزواج الأقارب	٢٥٦	٧٦.٤	٧٣	٢١.٨	٦	١.٨	٢.٧٥	٠.٤٨	٧
٧	زادت البرامج التأهيلية الوعي لدي بخطورة الأمراض المعدية	٢٥٥	٧٦.١	٧٢	٢١.٥	٨	٢.٤	٢.٧٤	٠.٤٩	٩
٨	وجهتني البرامج التأهيلية إلى ضرورة الكشف قبل الزواج عن الأمراض الوراثية	٢٦٧	٧٩.٧	٦٦	١٩.٧	٢	٠.٦	٢.٧٩	٠.٤٢	٢
٩	أوضحت البرامج التأهيلية أنواع وسائل تنظيم الأسرة المتعددة	٢٦٠	٧٧.٦	٧١	٢١.٢	٤	١.٢	٢.٧٦	٠.٤٥	٤
١٠	أوضحت البرامج التأهيلية الأساليب التي تساعد الزوجين على تأجيل الحمل الأول عند الرغبة في ذلك	٢٦٠	٧٧.٦	٦٥	١٩.٤	١٠	٣	٢.٧٥	٠.٥	٨
	البعد ككل							**٢.٧٦**	**٠.٣١**	**مستوى مرتفع**

يوضح الجدول السابق أن: مستوى **تحسين نوعية الحياة صحياً كأحد مؤشرات إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين البعد الموضوعي لنوعية حياة المقبلين على الزواج كما يحددها المستفيدون** مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٧٦)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول زادت البرامج التأهيلية الوعي لدي بأهمية الكشف الطبي قبل الزواج بمتوسط حسابي (٢.٨)، يليه الترتيب الثاني وجهتني البرامج التأهيلية إلى ضرورة الكشف قبل الزواج عن الأمراض الوراثية بمتوسط حسابي (٢.٧٩)، ثم الترتيب الثالث أرشدتني البرامج التأهيلية إلى ضرورة إجراء التحاليل الطبية المطلوبة قبل الزواج بمتوسط حسابي (٢.٧٧)، وأخيراً الترتيب العاشر وجهتني البرامج التأهيلية إلى ضرورة التعرف على مدى توافق فصائل الدم بمتوسط حسابي (٢.٧١). ويرجع ذلك إلى أن المقبلين على الزواج في حاجة الى زيدة الوعي لديهم في الجانب الصحي، وتوجيههم لأهمية الكشف والفحص الطبي قبل الزواج للكشف عن أي أمراض وراثية أو معدية وتوضيح الآثار المترتبة على زواج الأقارب.وهذا ما أكدت عليه دراسة (الرنتيسي، ٢٠١٩)، ودراسة الجعيد(٢٠٢١).

(٤) تحسين نوعية الحياة دينياً:

جدول (١٢) يوضح تحسين نوعية الحياة دينياً (ن=٣٣٥)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	أوضحت البرامج التأهيلية مفهوم الحياة الزوجية للمقبلين على الزواج	٢٦١	٧٧.٩	٧٤	٢٢.١	–	–	٢.٧٨	٠.٤٢	٤
٢	أوضحت البرامج التأهيلية الهدف من الزواج ومقاصده	٢٦١	٧٧.٩	٦٩	٢٠.٦	٥	١.٥	٢.٧٦	٠.٤٦	٥
٣	أكدت البرامج التأهيلية على أهمية الزواج في حياة الفرد والمجتمع	٢٦٧	٧٩.٧	٦٤	١٩.١	٤	١.٢	٢.٧٩	٠.٤٤	٣
٤	عرفتني البرامج التأهيلية الأحكام الشرعية في العلاقات الزوجية بين الطرفين	٢٥٦	٧٦.٤	٧٣	٢١.٨	٦	١.٨	٢.٧٥	٠.٤٨	٨
٥	استفدت من البرامج التأهيلية في معرفة الخطبة وأحكامها	٢٦٢	٧٨.٢	٦٦	١٩.٧	٧	٢.١	٢.٧٦	٠.٤٧	٦
٦	أرشدتني البرامج التأهيلية إلى أركان الزواج	٢٥٦	٧٦.٤	٧٢	٢١.٥	٧	٢.١	٢.٧٤	٠.٤٨	٩
٧	عرفتني البرامج التأهيلية بشروط الزواج	٢٧٦	٨٢.٤	٥٤	١٦.١	٥	١.٥	٢.٨١	٠.٤٣	١
٨	أوضحت البرامج التأهيلية الآثار المترتبة على عقد الزواج	٢٥٧	٧٦.٧	٧٤	٢٢.١	٤	١.٢	٢.٧٦	٠.٤٦	٥
٩	وجهتني البرامج التأهيلية إلى الحقوق المتبادلة بين الزوجين	٢٧١	٨٠.٩	٦٠	١٧.٩	٤	١.٢	٢.٨	٠.٤٣	٢
١٠	أكدت البرامج التأهيلية على مجموعة من الرسائل الزوجية اللازمة للحياة الأسرية	٢٥٧	٧٦.٧	٧٢	٢١.٥	٦	١.٨	٢.٧٥	٠.٤٧	٧
	البعد ككل							**٢.٧٧**	**٠.٣٢**	**مرتفع**

يوضح الجدول السابق أن: مستوى **تحسين نوعية الحياة دينياً كأحد مؤشرات إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين البعد الموضوعي لنوعية حياة المقبلين على الزواج كما يحددها المستفيدون** مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٧٧)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول عرفتني البرامج التأهيلية بشروط الزواج بمتوسط حسابي (٢.٨١)، يليه الترتيب الثاني وجهتني البرامج التأهيلية إلى الحقوق المتبادلة بين الزوجين بمتوسط حسابي (٢.٨)، ثم الترتيب الثالث أكدت البرامج التأهيلية على أهمية الزواج في حياة الفرد والمجتمع بمتوسط حسابي (٢.٧٩)، وأخيراً الترتيب الثامن أرشدتني البرامج التأهيلية إلى أركان الزواج بمتوسط حسابي (٢.٧٤). مما يؤكد حاجة المقبلين على الزواج إلى زيادة معارفهم بالجوانب الشرعية ومعرفة الحقوق المتبادلة بين الزوجين، والخطبة وأحكامها وأركان

الزواج وشروطه وآثار المترتبة على عقد الزواج. وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (الجعيد، ٢٠٢١).

المحور الثالث: الصعوبات التي تواجه إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج:

جدول (١٣) يوضح الصعوبات التي تواجه إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج (ن=٣٣٥)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	الفترة الزمنية للبرامج التأهيلية غير كافية	٢٠٧	٦١.٨	١٠٢	٣٠.٤	٢٦	٧.٨	٢.٥٤	٠.٦٤	١
٢	عدم مناسبة التوقيت الزمني للبرامج التأهيلية	١٨٨	٥٦.١	١٢٠	٣٥.٨	٢٧	٨.١	٢.٤٨	٠.٦٤	٤
٣	ضعف الإعداد الجيد للبرامج التأهيلية	١٩٠	٥٦.٧	١٠٥	٣١.٣	٤٠	١١.٩	٢.٤٥	٠.٧	٧
٤	محتوى البرامج التأهيلية كبير	١٩٨	٥٩.١	١٠٩	٣٢.٥	٢٨	٨.٤	٢.٥١	٠.٦٥	٣
٥	عدم كفاية الموضوعات التي تناولتها البرامج التأهيلية لما يحتاجه المقبلين على الزواج	١٩١	٥٧	١٠٤	٣١	٤٠	١١.٩	٢.٤٥	٠.٧	٧
٦	عدم مناسبة البرامج التأهيلية لمحتواها	١٦٤	٤٩	٩٠	٢٦.٩	٨١	٢٤.٢	٢.٢٥	٠.٨٢	٩
٧	مدة البرامج التأهيلية غير كافية لشمول كل الموضوعات	٢٠٣	٦٠.٦	١٠٢	٣٠.٤	٣٠	٩	٢.٥٢	٠.٦٦	٢
٨	عدم وجود محفزات ووسائل تحفيزية مادية ومعنوية عند حضور البرامج التأهيلية	١٩٢	٥٧.٣	١٠٩	٣٢.٥	٣٤	١٠.١	٢.٤٧	٠.٦٧	٥
٩	عدم توفر المكان المناسب المهيأ لتقديم البرامج التأهيلية	٢٠٣	٦٠.٦	٨٤	٢٥.١	٤٨	١٤.٣	٢.٤٦	٠.٧٣	٦
١٠	استخدام وسائل وطرق تقليدية في عرض محتوى البرامج المقدمة	١٧٨	٥٣.١	٨٧	٢٦	٧٠	٢٠.٩	٢.٣٢	٠.٨	٨
	البعد ككل							**٢.٤٤**	**٠.٥١**	**مستوى مرتفع**

يوضح الجدول السابق أن: مستوى **الصعوبات التي تواجه إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج كما يحددها المستفيدون** مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٤٤)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول الفترة الزمنية للبرامج التأهيلية غير كافية بمتوسط حسابي (٢.٥٤)، يليه الترتيب الثاني مدة البرامج التأهيلية غير كافية لشمول كل الموضوعات بمتوسط حسابي (٢.٥٢)، ثم الترتيب الثالث محتوى البرامج التأهيلية كبير بمتوسط حسابي (٢.٥١)، وأخيراً الترتيب التاسع عدم مناسبة البرامج التأهيلية لمحتواها بمتوسط حسابي (٢.٢٥). مما يؤكد على وجود معوقات تواجه استفادة

المقبلين على الزواج من البرامج التأهيلية وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (درعان، ٢٠١٠) ودراسة (عبد الحليم، ٢٠٢٠).

المحور الرابع: مقترحات تفعيل إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج:

جدول (١٤) يوضح مقترحات تفعيل إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج (ن=٣٣٥)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	مراعاة التوقيت الزمني لتقديم البرامج التأهيلية	٢٤٤	٧٢.٨	٨٦	٢٥.٧	٥	١.٥	٢.٧١	٠.٤٨	٦
٢	الإعداد الجيد للبرامج التأهيلية المقدمة	٢٥٩	٧٧.٣	٧٢	٢١.٥	٤	١.٢	٢.٧٦	٠.٤٥	٣
٣	الاستدلال بنماذج واقعية في البرامج التأهيلية	٢٥٤	٧٥.٨	٧٨	٢٣.٣	٣	٠.٩	٢.٧٥	٠.٤٥	٤
٤	استخدام الأساليب الحديثة في تقديم البرامج التأهيلية للمقبلين على الزواج	٢٦١	٧٧.٩	٧٢	٢١.٥	٢	٠.٦	٢.٧٧	٠.٤٣	١
٥	تزويد المقررات الدراسية بأسس الحياة الزوجية الصحيحة	٢٥٢	٧٥.٢	٦٦	١٩.٧	١٧	٥.١	٢.٧	٠.٥٦	٨
٦	منح الشباب المقبلين على الزواج الحضور ميزات أكثر عند حضور البرامج التأهيلية	٢٥٥	٧٦.١	٧٨	٢٣.٣	٢	٠.٦	٢.٧٦	٠.٤٤	٢
٧	الاعتماد على مصادر أخرى في تلقي المعلومات كالانترنت	٢٤٥	٧٣.١	٨٤	٢٥.١	٦	١.٨	٢.٧١	٠.٤٩	٧
٨	إلزام المقبلين على الزواج بحضور البرامج التأهيلية	٢٣٦	٧٠.٤	٨٦	٢٥.٧	١٣	٣.٩	٢.٦٧	٠.٥٥	٩
٩	التبسيط في محتوى البرامج التأهيلية المقدمة	٢٤٧	٧٣.٧	٨٦	٢٥.٧	٢	٠.٦	٢.٧٣	٠.٤٦	٥
١٠	أن تركز البرامج التأهيلية على مزيد من الموضوعات التي تهم المقبلين على الزواج	٢٥٧	٧٣.٧	٧٦	٢٢.٧	٢	٠.٦	٢.٧٦	٠.٤٤	٢
	البعد ككل							**٢.٧٣**	**٠.٢٩**	**مستوى مرتفع**

يوضح الجدول السابق أن: مستوى **مقترحات تفعيل إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج كما يحددها المستفيدون** مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٧٣)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول استخدام الأساليب الحديثة في تقديم البرامج التأهيلية للمقبلين على الزواج بمتوسط حسابي (٢.٧٧)، يليه الترتيب الثاني منح الشباب المقبلين على الزواج الحضور ميزات أكثر عند حضور البرامج التأهيلية، وأن تركز البرامج التأهيلية على مزيد من الموضوعات التي تهم المقبلين على الزواج بمتوسط حسابي (٢.٧٦)، وبانحراف معياري (٠.٤٤)، ثم الترتيب الثالث الإعداد الجيد للبرامج التأهيلية المقدمة بمتوسط حسابي (٢.٧٦)، وبانحراف معياري (٠.٤٥)، وأخيراً الترتيب التاسع إلزام المقبلين على الزواج بحضور البرامج التأهيلية بمتوسط حسابي (٢.٦٧).

ويعكس ذلك ضرورة مراعاة هذه المقترحات واستخدام أحدث الأساليب في تقديم البرامج التأهيلية، وأن تركز هذه البرامج المقدمة على مزيد من الموضوعات التي تهم الشباب المقبلين على الزواج.

المحور الخامس: اختبار فروض الدراسة:

(١) اختبار الفرض الأول للدراسة: " من المتوقع أن يكون مستوى إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج مرتفعاً ":

(١-١)مستوى إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين البعد الذاتي لنوعية حياة المقبلين على الزواج ككل:

جدول (١٥) يوضح مستوى إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين البعد الذاتي لنوعية حياة المقبلين على الزواج ككل (ن=٣٣٥)

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	التوافق الأسري	٢.٨٩	٠.١٧	مرتفع	١
٢	الرضا عن الحياة	٢.٨٨	٠.١٩	مرتفع	٢
٣	تحسين الصحة النفسية	٢.٨٣	٠.٢٣	مرتفع	٣
إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين البعد الذاتي ككل		**٢.٨٦**	**٠.١٧**	**مستوى مرتفع**	

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى **إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين البعد الذاتي لنوعية حياة المقبلين على الزواج ككل كما يحددها المستفيدين** مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٨٦)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول التوافق الأسري بمتوسط حسابي (٢.٨٩)، يليه الترتيب الثاني الرضا عن الحياة بمتوسط حسابي (٢.٨٨)، وأخيراً الترتيب الثالث تحسين الصحة النفسية بمتوسط حسابي (٢.٨٣).

(١-٢) مستوى إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين البعد الموضوعي لنوعية حياة المقبلين على الزواج ككل:

جدول (١٦) يوضح مستوى إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين البعد الموضوعي لنوعية حياة المقبلين على الزواج ككل (ن=٣٣٥)

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	تحسين نوعية الحياة اجتماعياً	٢.٧٨	٠.٢٩	مرتفع	١
٢	تحسين نوعية الحياة اقتصادياً	٢.٧٢	٠.٣٣	مرتفع	٤
٣	تحسين نوعية الحياة صحياً	٢.٧٦	٠.٣١	مرتفع	٣
٤	تحسين نوعية الحياة دينياً	٢.٧٧	٠.٣٢	مرتفع	٢
إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين البعد الموضوعي ككل		**٢.٧٦**	**٠.٢٧**	**مستوى مرتفع**	

يوضح الجدول السابق أن: مستوى **إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين البعد الموضوعي لنوعية حياة المقبلين على الزواج ككل كما يحددها المستفيدين** مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٧٦)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول تحسين نوعية الحياة اجتماعياً بمتوسط حسابي (٢.٧٨)، يليه الترتيب الثاني تحسين نوعية الحياة دينياً بمتوسط حسابي (٢.٧٧)، ثم الترتيب الثالث تحسين نوعية الحياة صحياً بمتوسط حسابي (٢.٧٦)، وأخيراً الترتيب الرابع تحسين نوعية الحياة اقتصادياً بمتوسط حسابي (٢.٧٢).

(١-٣) مستوى إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج ككل:

جدول (١٧) يوضح مستوى إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج ككل كما يحددها المستفيدين (ن=٣٣٥)

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين البعد الذاتي لنوعية حياة المقبلين على الزواج .	٢.٨٦	٠.١٧	مرتفع	١
٢	إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين البعد الموضوعي لنوعية حياة المقبلين على الزواج.	٢.٧٦	٠.٢٧	مرتفع	٢
	إسهامات البرامج التأهيلية ككل:	**٢.٨١**	**٠.٢**	**مستوى مرتفع**	

يوضح الجدول السابق أن: مستوى **إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج ككل كما يحددها المستفيدين** مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٨١)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين البعد الذاتي لنوعية حياة المقبلين على الزواج بمتوسط حسابي (٢.٨٦)، يليه الترتيب الثاني إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين البعد الموضوعي لنوعية حياة المقبلين على الزواج بمتوسط حسابي (٢.٧٦). **مما يجعلنا نقبل الفرض الأول للدراسة والذي مؤداه " من المتوقع أن يكون مستوى إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج مرتفعاً ".**

(٢) اختبار الفرض الثاني للدراسة: " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات المستفيدين وفقاً للنوع فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج ":

(٢-١) الفروق المعنوية بين استجابات المستفيدين وفقاً للنوع فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين البعد الذاتي لنوعية حياة المقبلين على الزواج ":

جدول (١٨) يوضح الفروق المعنوية بين استجابات المستفيدين وفقاً للنوع فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين البعد الذاتي لنوعية حياة المقبلين على الزواج (ن=٣٣٥)

م	المؤشرات	مجتمع البحث	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
١	التوافق الأسري	ذكر	١٢٩	٢.٩	٠.١٦	٣٣٣	٠.٨٧٦	غير دال
		أنثى	٢٠٦	٢.٨٨	٠.١٨			
٢	الرضا عن الحياة	ذكر	١٢٩	٢.٨٦	٠.٢١	٣٣٣	٠.٨٦٤-	غير دال
		أنثى	٢٠٦	٢.٨٨	٠.١٨			
٣	تحسين الصحة النفسية	ذكر	١٢٩	٢.٧٩	٠.٢٥	٣٣٣	١.٩١٠-	غير دال
		أنثى	**٢٠٦**	**٢.٨٥**	**٠.٢٢**			
إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين البعد الذاتي ككل		**ذكر**	**١٢٩**	**٢.٨٥**	٠.١٧	**٣٣٣**	**٠.٩٤٠-**	**غير دال**
		أنثى	٢٠٦	٢.٨٧	٠.١٦			

** معنوي عند (٠.٠١) * معنوي عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن: لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات المستفيدين وفقاً للنوع (ذكور/ إناث) فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى التوافق الأسري، ومستوى الرضا عن الحياة، ومستوى تحسين الصحة النفسية، وإسهامات البرامج التأهيلية في تحسين البعد الذاتي لنوعية حياة المقبلين على الزواج ككل.

(٢-٢) الفروق المعنوية بين استجابات المستفيدين وفقاً للنوع فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين البعد الموضوعي لنوعية حياة المقبلين على الزواج "

جدول (١٩) يوضح الفروق المعنوية بين استجابات المستفيدين وفقاً للنوع فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين البعد الموضوعي لنوعية حياة المقبلين على الزواج (ن=٣٣٥)

م	المؤشرات	مجتمع البحث	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
١	تحسين نوعية الحياة اجتماعياً	ذكر	١٢٩	٢.٧٧	٠.٢٨	٣٣٣	٠.٧١٥-	غير دال
		أنثى	٢٠٦	٢.٧٩	٠.٢٩			
٢	تحسين نوعية الحياة اقتصادياً	ذكر	١٢٩	٢.٧٣	٠.٢٨	٣٣٣	٠.٣٢٤-	غير دال
		أنثى	٢٠٦	٢.٧٢	٠.٣٥			

م	المؤشرات	مجتمع البحث	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
٣	تحسين نوعية الحياة صحياً	ذكر	١٢٩	٢.٧٤	٠.٣	٣٣٣	-٠.٦٣٦	غير دال
		أنثى	٢٠٦	٢.٧٧	٠.٣٢			
٤	تحسين نوعية الحياة دينياً	ذكر	١٢٩	٢.٧٤	٠.٣٢	٣٣٣	-١.٤٣٩	غير دال
		أنثى	٢٠٦	٢.٧٩	٠.٣٢			
إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين البعد الموضوعي ككل		**ذكر**	**١٢٩**	**٢.٧٥**	٠.٢٧	**٣٣٣**	-٠.٦٩٨	**غير دال**
		أنثى	**٢٠٦**	**٢.٧٧**	٠.٢٧			

** معنوي عند (٠.٠١) * معنوي عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن: لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات المستفيدين وفقاً للنوع (ذكور/ إناث) فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى تحسين نوعية الحياة اجتماعياً، ومستوى تحسين نوعية الحياة اقتصادياً، ومستوى تحسين نوعية الحياة صحياً، ومستوى تحسين نوعية الحياة دينياً، ومستوى إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين البعد الموضوعي لنوعية حياة المقبلين على الزواج ككل.

(٢-٣) الفروق المعنوية بين استجابات المستفيدين وفقاً للنوع فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج ":

جدول (٢٠) يوضح الفروق المعنوية بين استجابات المستفيدين وفقاً للنوع فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج (ن=٣٣٥)

م	الأبعاد	مجتمع البحث	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
١	البعد الذاتي	ذكر	١٢٩	٢.٨٥	٠.١٧	٣٣٣	-٠.٩٤٠	غير دال
		أنثى	٢٠٦	٢.٨٧	٠.١٦			
٢	البعد الموضوعي	ذكر	١٢٩	٢.٧٥	٠.٢٧	٣٣٣	-٠.٦٩٨	غير دال
		أنثى	**٢٠٦**	**٢.٧٧**	**٠.٢٧**			
إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية الحياة ككل		**ذكر**	**١٢٩**	**٢.٨**	**٠.٢١**	**٣٣٣**	-٠.٨٦٤	**غير دال**
		أنثى	**٢٠٦**	**٢.٨٢**	**٠.١٩**			

** معنوي عند (٠.٠١) * معنوي عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن: لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات المستفيدين وفقاً للنوع (ذكور/ إناث) فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين البعد

الذاتي لنوعية حياة المقبلين على الزواج، ومستوى إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين البعد الموضوعي لنوعية حياة المقبلين على الزواج، ومستوى إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج ككل. **مما يجعلنا نرفض الفرض الثاني للدراسة والذي مؤداه " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات المستفيدين وفقاً للنوع فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج ".**

(٣) اختبار الفرض الثالث للدراسة: " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات المستفيدين وفقاً للكليات الجامعية فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج ":

(٣-١) تحليل التباين لإسهامات البرامج التأهيلية في تحسين البعد الذاتي لنوعية حياة المقبلين على الزواج وفقاً للكليات الجامعية للمستفيدين:

جدول (٢١) يوضح تحليل التباين لإسهامات البرامج التأهيلية في تحسين البعد الذاتي لنوعية حياة المقبلين على الزواج وفقاً للكليات الجامعية للمستفيدين(٥) (ن=٣٣٥)

م	الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	(df)	متوسط المربعات	قيمة (ف) F	اختبار LSD
١	التوافق الأسري	بين المجموعات	٠.٤٨٧	٢	٠.٢٤٣	**٨.٧٤٤	١، ٣< ٢
		داخل المجموعات	٩.٢٤٣	٣٣٢	٠.٠٢٨		
		المجموع	٩.٧٣٠	٣٣٤			
٢	الرضا عن الحياة	بين المجموعات	٠.٨٣٠	٢	٠.٤١٥	**١١.٩٥٦	١، ٣< ٢
		داخل المجموعات	١١.٥٢٤	٣٣٢	٠.٠٣٥		
		المجموع	١٢.٣٥٤	٣٣٤			
٣	تحسين الصحة النفسية	بين المجموعات	١.٧٥٤	٢	٠.٨٧٧	**١٨.٢٨٤	١، ٣< ٢
		داخل المجموعات	١٥.٩٢٥	٣٣٢	٠.٠٤٨		
		المجموع	١٧.٦٧٩	٣٣٤			
	إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين البعد الذاتي ككل	**بين المجموعات**	**٠.٩٤٨**	**٢**	**٠.٤٧٤**	**١٩.١٦٦	**١، ٣< ٢**
		داخل المجموعات	**٨.٢٠٩**	**٣٣٢**	**٠.٠٢٥**		
		المجموع	**٩.١٥٧**	**٣٣٤**			

** معنوي عند (٠.٠١) * معنوي عند (٠.٠٥)

- تنقسم فئات الكليات الجامعية المقيد بها المستفيدين من برنامج مودة إلى ثلاثة مجموعات: المجموعة (١) كلية الخدمة الاجتماعية ن=(١٧٤)، والمجموعة (٢) كلية التمريض ن=(٨٥)، والمجموعة (٣) كلية الآداب ن=(٧٦).

يوضح الجدول السابق أن: توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين استجابات المستفيدين وفقاً للكليات الجامعية (كلية الخدمة الاجتماعية/ كلية التمريض/ كلية الآداب) فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى التوافق الأسري، ومستوى الرضا عن الحياة، ومستوى تحسين الصحة النفسية، وإسهامات البرامج التأهيلية في تحسين البعد الذاتي لنوعية حياة المقبلين على الزواج ككل. وهذه الفروق لصالح الفئة الثالثة التي تقع في فئة (كلية الآداب) لتصبح أكثر استجابات المستفيدين وفقاً للكليات الجامعية تحديداً لتلك الأبعاد.

(٣-٢) تحليل التباين لإسهامات البرامج التأهيلية في تحسين البعد الموضوعي لنوعية حياة المقبلين على الزواج وفقاً للكليات الجامعية للمستفيدين:

جدول (٢٢) يوضح تحليل التباين لإسهامات البرامج التأهيلية في تحسين البعد الموضوعي لنوعية حياة المقبلين على الزواج وفقاً للكليات الجامعية للمستفيدين (ن=٣٣٥)

م	الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات	قيمة (ف) F ودلالته	اختبار LSD
١	تحسين نوعية الحياة اجتماعياً	بين المجموعات	٢.٨٨٩	٢	١.٤٤٥	١٩.٣٢٢**	٣> ١، ٢
		داخل المجموعات	٢٤.٨٢٣	٣٣٢	٠.٠٧٥		
		المجموع	٢٧.٧١٢	٣٣٤			
٢	تحسين نوعية الحياة اقتصادياً	بين المجموعات	٤.٨٤٩	٢	٢.٤٢٥	٢٦.٣٣٤**	٣> ١، ٢
		داخل المجموعات	٣٠.٥٧	٣٣٢	٠.٠٩٢		
		المجموع	٣٥.٤١٩	٣٣٤			
٣	تحسين نوعية الحياة صحياً	بين المجموعات	٣.٨١٤	٢	١.٩٠٧	٢١.٧٨١**	٣> ١، ٢
		داخل المجموعات	٢٩.٠٦٩	٣٣٢	٠.٠٨٨		
		المجموع	٣٢.٨٨٤	٣٣٤			
٤	تحسين نوعية الحياة دينياً	بين المجموعات	٣.٢١٩	٢	١.٦١٠	١٧.٢٤٩**	٣> ١، ٢
		داخل المجموعات	٣٠.٩٧٨	٣٣٢	٠.٠٩٣		
		المجموع	٣٤.١٩٧	٣٣٤			
إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين البعد الموضوعي ككل		بين المجموعات	٣.٦٥٥٦	٢	١.٨٢٨	٢٨.٨٣٩**	٣> ١، ٢
		داخل المجموعات	٢١.٠٤٢	٣٣٢	٠.٠٦٣		
		المجموع	٢٤.٦٩٧	٣٣٤			

** معنوي عند (٠.٠١) * معنوي عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن: توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين استجابات المستفيدين وفقاً للكليات الجامعية (كلية الخدمة الاجتماعية/ كلية التمريض/

كلية الآداب) فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى تحسين نوعية الحياة اجتماعياً، ومستوى تحسين نوعية الحياة اقتصادياً، ومستوى تحسين نوعية الحياة صحياً، ومستوى تحسين نوعية الحياة دينياً، ومستوى إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين البعد الموضوعي لنوعية حياة المقبلين على الزواج ككل. وهذه الفروق لصالح الفئة الثالثة التي تقع في فئة (كلية الآداب) لتصبح أكثر استجابات المستفيدين وفقاً للكليات الجامعية تحديداً لتلك الأبعاد.

تحليل التباين لإسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج وفقاً للكليات الجامعية للمستفيدين:

جدول (٢٣) يوضح تحليل التباين لإسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج وفقاً للكليات الجامعية للمستفيدين(ن=٣٣٥)

م	الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات	قيمة (ف) F ودلالته	اختبار LSD
١	البعد الذاتي	بين المجموعات	٠.٩٤٨	٢	٠.٤٧٤	١٩.١٦٦**	٣> ١، ٢
		داخل المجموعات	٨.٢٠٩	٣٣٢	٠.٠٢٥		
		المجموع	٩.١٥٧	٣٣٤			
٢	البعد الموضوعي	بين المجموعات	٣.٦٥٦	٢	١.٨٢٨	٢٨.٨٣٩**	٣> ١، ٢
		داخل المجموعات	٢١.٠٤٢	٣٣٢	٠.٠٦٣		
		المجموع	٢٤.٦٩٧	٣٣٤			
	إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية الحياة ككل	بين المجموعات	٢.٠٨١	٢	١.٠٤١	٣٠.٦٦٦**	٣> ١، ٢
		داخل المجموعات	١١.٢٦٥	٣٣٢	٠.٠٣٤		
		المجموع	١٣.٣٤٦	٣٣٤			

** معنوي عند (٠.٠١) * معنوي عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن:

توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين استجابات المستفيدين وفقاً للكليات الجامعية (كلية الخدمة الاجتماعية/ كلية التمريض/ كلية الآداب) فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين البعد الذاتي لنوعية حياة المقبلين على الزواج، ومستوى إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين البعد الموضوعي لنوعية حياة المقبلين على الزواج، ومستوى إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج ككل. وهذه الفروق لصالح الفئة الثالثة التي تقع في فئة (كلية الآداب) لتصبح

أكثر استجابات المستفيدين وفقاً للكليات الجامعية تحديداً لتلك الأبعاد. **مما يجعلنا نقبل الفرض الثالث للدراسة والذي مؤداه " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات المستفيدين وفقاً للكليات الجامعية فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج ".**

(٤) اختبار الفرض الرابع للدراسة: " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات المستفيدين وفقاً لمحل الإقامة فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج ":

(٤-١) الفروق المعنوية بين استجابات المستفيدين وفقاً لمحل الإقامة فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين البعد الذاتي لنوعية حياة المقبلين على الزواج ":

جدول (٢٤) يوضح الفروق المعنوية بين استجابات المستفيدين وفقاً لمحل الإقامة فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين البعد الذاتي لنوعية حياة المقبلين على الزواج (ن=٣٣٥)

م	المؤشرات	مجتمع البحث	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
١	التوافق الأسري	ريف	٢١٧	٢.٨٨	٠.١٧	٣٣٣	-٠.٦٦٠	غير دال
		حضر	١١٨	٢.٨٩	٠.١٧			
٢	الرضا عن الحياة	ريف	٢١٧	٢.٨٦	٠.١٩	٣٣٣	-٢.٦١١	**
		حضر	١١٨	٢.٩١	٠.١٩			
٣	تحسين الصحة النفسية	ريف	٢١٧	٢.٨	٠.٢٣	٣٣٣	-٣.٢١١	**
		حضر	١١٨	٢.٨٨	٠.٢٢			
	إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين البعد الذاتي ككل	ريف	٢١٧	٢.٨٤	٠.١٦	٣٣٣	-٢.٧٢٢	**
		حضر	١١٨	٢.٩	٠.١٧			

** معنوي عند (٠.٠١) * معنوي عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن: توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين استجابات المستفيدين وفقاً لمحل الإقامة (ريف/ حضر) فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى الرضا عن الحياة، ومستوى تحسين الصحة النفسية، وإسهامات البرامج التأهيلية في تحسين البعد الذاتي لنوعية حياة المقبلين على الزواج ككل لصالح استجابات المستفيدين المقيمين بالحضر.

- لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات المستفيدين وفقاً لمحل الإقامة (ريف/ حضر) فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى التوافق الأسري كأحد مؤشرات إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين البعد الذاتي لنوعية حياة المقبلين على الزواج.

(٤-٢) الفروق المعنوية بين استجابات المستفيدين وفقاً لمحل الإقامة فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين البعد الموضوعي لنوعية حياة المقبلين على الزواج ":

جدول (٢٥) يوضح الفروق المعنوية بين استجابات المستفيدين وفقاً لمحل الإقامة فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين البعد الموضوعي لنوعية حياة المقبلين على الزواج (ن=٣٣٥)

م	المؤشرات	مجتمع البحث	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
١	تحسين نوعية الحياة اجتماعياً	ريف	٢١٧	٢.٧٦	٠.٢٩	٣٣٣	٢.٢٧٦-	*
		حضر	١١٨	٢.٨٣	٠.٢٨			
٢	تحسين نوعية الحياة اقتصادياً	ريف	٢١٧	٢.٧	٠.٣٢	٣٣٣	١.٩٨٠-	*
		حضر	١١٨	٢.٧٧	٠.٣٤			
٣	تحسين نوعية الحياة صحياً	ريف	٢١٧	٢.٧٣	٠.٣	٣٣٣	٢.٠٣٠-	*
		حضر	١١٨	٢.٨	٠.٣٤			
٤	تحسين نوعية الحياة دينياً	ريف	٢١٧	٢.٧٤	٠.٣٣	٣٣٣	٢.٣٢٦-	*
		حضر	١١٨	٢.٨٢	٠.٣			
إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين البعد الموضوعي ككل		ريف	٢١٧	٢.٧٣	٠.٢٧	٣٣٣	٢.٤٧٠-	*
		حضر	١١٨	٢.٨١	٠.٢٨			

** معنوي عند (٠.٠١) * معنوي عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن: توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين استجابات المستفيدين وفقاً لمحل الإقامة (ريف/ حضر) فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى تحسين نوعية الحياة اجتماعياً، ومستوى تحسين نوعية الحياة اقتصادياً، ومستوى تحسين نوعية الحياة صحياً، ومستوى تحسين نوعية الحياة دينياً، ومستوى إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين البعد الموضوعي لنوعية حياة المقبلين على الزواج ككل.

(٤-٣) الفروق المعنوية بين استجابات المستفيدين وفقاً لمحل الإقامة فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج ":

جدول (٢٦) يوضح الفروق المعنوية بين استجابات المستفيدين وفقاً لمحل الإقامة فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج (ن=٣٣٥)

م	الأبعاد	مجتمع البحث	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
١	البعد الذاتي	ريف	٢١٧	٢.٨٤	٠.١٦	٣٣٣	٢.٧٢٢-	**
		حضر	١١٨	٢.٩	٠.١٧			
٢	البعد الموضوعي	ريف	٢١٧	٢.٧٣	٠.٢٧	٣٣٣	٢.٤٧٠-	*
		حضر	١١٨	٢.٨١	٠.٢٨			
	إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية الحياة ككل	ريف	٢١٧	٢.٧٩	٠.١٩	٣٣٣	٢.٨١٣-	**
		حضر	١١٨	٢.٨٥	٠.٢١			

** معنوي عند (٠.٠١) * معنوي عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن: توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) و(٠.٠٥) بين استجابات المستفيدين وفقاً لمحل الإقامة (ريف/ حضر) فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين البعد الذاتي لنوعية حياة المقبلين على الزواج، ومستوى إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين البعد الموضوعي لنوعية حياة المقبلين على الزواج، ومستوى إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج ككل. **مما يجعلنا نقبل الفرض الرابع للدراسة جزئياً والذي مؤداه "توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات المستفيدين وفقاً لمحل الإقامة فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج ".**

- آليات تخطيطية مقترحة لتفعيل إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج:

- **تنمية وعي الشباب المقبلين على الزواج ويتم ذلك إجرائياً من خلال:**

- إعداد دورات تدريبية من قبل الجهات المعنية بالأسرة يقوم بها متخصصين في مجال الإرشاد الأسرى، تهدف إلى إكساب الأزواج، والمقبلين على الزواج المهارات والمعارف اللازمة.
- الاهتمام ببرامج تعليم الحياة الأسرية التي تهتم بزيادة معارف الزوجين وتنمية مهاراتهم لمساعدتهم على حل المشكلات التي تواجه أسرهم.
- عقد ملتقيات علمية عن مراكز الاستشارات الأسرية ودورها في تحسين نوعية الحياة للأسر.
- تطوير البرامج التأهيلية والدورات المقدمة للمقبلين على الزواج بما يواكب التغيرات الاجتماعية المعاصرة وما يترتب عليها من تغير في الحاجات والمتطلبات المعرفية للمقبلين على الزواج.
- تصميم برامج إرشادية لتنمية الجوانب الإيجابية للأزواج من الجنسين توجه من خلال الجهات المعنية بالأسرة والتي من شأنها تعزيز جودة الحياة الأسرية.
- التعاون بين مؤسسات الدولة ومؤسسات المجتمع المدني في تنمية وعي الشباب المقبل على الزواج بمعارف عن الحياة الأسرية السليمة ويكون ذلك من خلال توفير الدعم الفني والمادي لهذه المؤسسات لعمل الدورات التدريبية والمحاضرات والندوات وورش العمل وغيرها من الوسائل التي يتم بها اكساب هؤلاء الشباب المعارف والمهارات والاتجاهات.
- جعل حضور البرامج التأهيلية شرط من شروط النكاح للمقبلين على الزواج.
- **آليات تتعلق بدور المؤسسات التعليمية ويتم ذلك إجرائياً من خلال:**
- تضمين المناهج الدراسية مقررات للتربية الأسرية والتنشئة الاجتماعية بما يتناسب مع المراحل المختلفة لكل فئة عمرية.
- توظيف مناهج دراسية لخدمة الترابط الاسري والتوعية بمتطلبات الحياة الأسرية.
- توفير البرامج التأهيلية في المدارس بما يتناسب مع المرحلة العمرية.
- إدراج مصطلح جودة الحياة الأسرية في بعض المقررات التي تدرس في المراحل التعليمية المختلفة، مما يساعد جميع الطلاب على حد السواء لإدراك معناها وأهميتها في الحياة؛ وبالتالي إعداد جيل قادر على الحفاظ على كيان الأسرة.

- **آليات متعلقة بدور الأسرة ويتم ذلك إجرائياً من خلال:**
- تشجيع الأباء للأبناء المقبلين على الزواج، على حضور ندوات ودورات التوعية اللازمة لتنمية معارفهم حول الحياة الأسرية.
- عقد برامج توعوية للأسر لتنشئة أبنائها تنشئة زواجية سليمة، من خلال تعريفهم بمعنى الأسرة وأهميتها في بناء المجتمع.
- **فيما يتعلق بالبرامج التأهيلية المقدمة ويتم ذلك إجرائياً من خلال:**
- تحديد وتقدير الاحتياجات التدريبية من المعارف والمهارات التي يحتاجها المقبلين على الزواج.
- – توفير بيئة تدريبية مناسبة لاستقبال أكبر عدد من الشباب المقبلين على الزواج.
- التقييم المستمر للبرامج التأهيلية المقدمة للمقبلين على الزواج.
- مراعاة التوقيت الزمني المناسب للبرامج التأهيلية للمقبلين على الزواج.
- تركيز البرامج التأهيلية على مزيد من الموضوعات التي تهم المقبلين على الزواج.

المراجع المستخدمة:

- إبراهيم مدكور: المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٩٥.
- إحصائيات الأمم المتحدة عن السكان، ٢٠٢٠ .
- أحمد، حنان حسن (٢٠١٥): استخدام المدخل الوقائي لزيادة وعي الطالبات الجامعيات المقبلات على الزواج بمعارف تعليم الحياة الأسرية السليمة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان – كلية الخدمة الاجتماعية، ج ١٧،ع. ٣٨.
- أحمد، نجوى محمد محمد (٢٠١٩): نحو برنامج مقترح للممارسة العامة لتنمية الوعي الأسرى للفتيات المقبلات على الزواج، مجلة الخدمة الإجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ج ٣،ع. ٦٢.
- آل درعان، علي محمد (٢٠١٠): فاعلية برنامج التأهيل الأسري بمركز المودة الاجتماعي للإصلاح والتوجيه الأسري، دراسة استطلاعية، جمعية المودة، جدة.
- آل مظف ،عبيد علي عطيان و الجويسر، غيداء عبد الله (٢٠١٣) دور برامج التأهيل في التوعية بالتخطيط للزواج وبناء الأسرة، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز، كلية الآداب والعلوم الانسانية.

- البريكان، لولوة بريكان علي (٢٠١٩): اسهامات مراكز الاستشارات الأسرية في تحسين نوعية الحياة للأسر بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم العربية والانسانية، جامعة القصيم، مج ١٢، ع٣.
- بكر، فاطمة أحمد محمد (٢٠١٥): تحسين نوعية الحياة والتخطيط الاجتماعي، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية – دراسات وبحوث تطبيقية، جامعة أسيوط – كلية الخدمة الاجتماعية، مج١، ع٢.
- بلعباس، نادية (٢٠١٦): انماط الاتصال وعلاقتها بجودة الحياة الزوجية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة وهران٢، كلية العلوم الاجتماعية.
- بنجر، آمنة أرشد (٢٠١٠) : دور المدرسة الثانوية في إعداد الطلاب وتزويدهم بالثقافة الزواجية من منظور تربوي إسلامي. مجلة مستقبل التربية العربية، مصر، مج ١٧، ع٦٦.
- الجعيد، صباح حمد (٢٠٢١): تصور مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية لإشباع الاحتياجات التدريبية للمقبلين على الزواج بمركز فحص الزواج بإدارة المختبرات وبنك الدم بالطائف، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ج ٤،ع ١٩.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء(٢٠٢٠) ، الكتاب الاحصائي السنوي، القاهرة.
- الجوازنة، بهاء أمين حسين (٢٠١٩): فاعلية برنامج إرشادي واقعي في تنمية الجودة الزواجية والمهارات الاجتماعية لدى المتزوجات حديثا في محافظة الكرك، مجلة دراسات –العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، مج٤٦.
- الجويسر، غيداء عبد الله (٢٠١١): دور برامج الإرشاد في التوعية بالتخطيط للزواج وبناء الأسرة، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
- الحايس، عبد الوهاب جودة (٢٠١٦):نوعية الحياة لدى سكان المناطق الصحراوية في سلطنة عمان، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، مج ٤٤، ع ١.
- الحبشي، وائل علي (٢٠٢٠): أثر دورات المقبلين على الزواج في رفع مستوى الأستقرار الاسري للأسر الناشئة، المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية، مج ٤،ع ١٤ .
- حمدان، محمد زياد(٢٠١٥): الزواج وبناء أسرة آمنة وصيانة وتعزيز الاستقرار الأسري، الأردن، دار التربية الحديثة للنشر والتوزيع.
- خزام، منى عطية (٢٠١٠) : شبكة الأمان الاجتماعي وتحسين نوعية حياة الفقراء، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

- خليفة، هويدا محمد عبد المنعم (٢٠٠٨): محو أمية المرأة وتحسين نوعية الحياة كمطلب لتحقيق التنمية المستدامة ،بحث منشور في دراسات الخدمة االجتماعية ، العدد الرابع والعشرون، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية .
- الخليلي، فاخر نبيل محمد (٢٠١٦): الخصائص السيكومترية لمقياس نوعية العلاقة الزواجية في البيئة الفلسطينية ومستوى جودة الحياة الزواجية للمتزوجين، مجلة جامعة أكاديمية القاسمي، مج ٢٠، ع ٢.
- الذواد، الجوهرة عبدالله ذواد(٢٠٠٧): فعالية برنامج ارشادي لتنمية الوعي البيئي لعينة من طالبات كلية التربية للبنات بجدة، دراسات نفسية، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية، مج١٧،ع ٢.
- راشد، صفاء عادل مدبولي (٢٠١٣): فعالية الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة لدى الأسر فاقدة المسكن، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية،ج٥، ع ٣٤.
- الرنتيسي، أحمد محمد محمد (٢٠١٩): مواقف طلبة الجامعات نحو أهمية الفحص الطبي قبل الزواج، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، الجامعة الأردنية، مج ١٢، ع٢.
- الزهراني، لطيفة محمد عبد الله (٢٠١٧): أثر وسائل التواصل الاجتماعي على معايير اختيار الزوج في المجتمع السعودي وتصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية في مواجهته، رسالة ماجستير غير منشورة، المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية.
- سالم، سماح سالم، المقيل، وجدان إبراهيم(٢٠١٦): مهارات الأسرة والطفل وطرق التطبيق، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- السبتي، خولة عبدالله (٢٠١٥): الحاجات التدريبية للمقبلات على الزواج، مجلة الآداب، جامعة الملك سعود – كلية الآداب، مج ٢٧، ع ٣.
- السبيلة، مشاري بن عبد الهادي (٢٠١٣): مدى فعالية البرامج الإرشادية في مجال العلاقات الزوجية : دراسة إستطلاعية لأراء الشباب المقبلين على الزواج و المستفيدين من البرنامج الإرشادي في مشروع بن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج بالرياض، مجلة التربية، جامعة الأزهر، كلية التربية، ج ٢، ع ١٥٦.
- السروجي ، طلعت مصطفي (٢٠٠٥): التخطيط ورياح التغيير في السياسة الاجتماعية والاصلاح الاجتماعي ونظام الرعاية ، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الثامن عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.

- السروجي، طلعت مصطفى(٢٠٠٣): ثلاثية التنمية البشرية ونوعية الحياة والتحديث كمدخل لاستراتيجيات وآليات التخطيط الاجتماعي، المؤتمر الرابع عشر للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم.
- السروجي، طلعت مصطفى(٢٠٠٤): السياسة الاجتماعية في إطار المتغيرات العالمية الجديدة، القاهرة، دار الفكر العربي، ط١.
- السروجي، طلعت مصطفى(٢٠١٢): التنمية الاجتماعية من الحداثة إلى العولمة، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- السروجي، طلعت مصطى(٢٠٠٩): الخدمة الاجتماعية أسس النظرية والممارسة، الأسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- السند، حصة بنت عبدالرحمن (٢٠١٨): إسهامات مراكز الإرشاد الأسري في مجال الإصلاح والتمكين الأسري بالمملكة العربية السعودية، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية – دراسات وبحوث تطبيقية،جامعة أسيوط – كلية الخدمة الاجتماعية، مج ١، ع٨.
- سورة الروم الآية (٢١) .
- السيد، مارينا عزت لياس جاد (٢٠٢١): برنامج مقترح لأدوار الأخصائي الاجتماعي ضمن فريق عمل برنامج توعية المقبلين على الزواج للوقاية من المشكلات الأسرية، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية –دراسات وبحوث تطبيقية، جامعة أسيوط – كلية الخدمة الاجتماعية، مج ١،ع ١٤.
- السيد، وفاء عبد الستار (٢٠١٦): فعالية برنامج إرشادي تأهيلي لتنمية التوافق الزواجي لدى عينة من المقبلين على الزواج بأسس ومقومات الأسرة الناجحة، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.
- الشبيب، هيا بنت سعد(٢٠١٧): اتجاه الشباب السعودي نحو البرامج التأهيلية للزواج، جمعية الاجتماعيين في الشارقة، مج ٣٤ ، ع ١٣.
- الشرقاوي، منى السيد يوسف (٢٠١٢): برنامج إرشادي معرفي من منظور طريقة خدمة الفرد لتنمية وعي الطالبات الجامعيات بثقافة الحوار الزواجي، مجلة دراسات العلوم الانسانية والخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ج ٢،ع٣٣.
- الشلهوب، هيفاء عبدالرحمن صالح. (٢٠٠٩). دور المشروعات الصغيرة في تحسين نوعية الحياة للشباب، المؤتمر العلمى الدولى الثانى والعشرون للخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، مج١١.

- الشمري، حاتم بن حمد(٢٠١٣): فاعلية الدورات التدريبية لتأهيل المقبلين على الزواج في الحد من الخلافات الزوجية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- الشهراني، هند فايع محمد (٢٠١٦): دور الأسر المنتجة في تحسين نوعية الحياة للمستفيدات : دراسة مطبقة على الأسر المنتجة، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ج٦، ع ٥٦.
- طراونة، أماني وحيد شاهر(٢٠٢٠). برنامج إرشادي زواجي في تحسين الرضا الزواجي لدى عينة من النساء المترددات على العيادات الإرشادية في محافظة الزرقاء بالأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث، غزة، مج٤ ،ع٣.
- عبدالرحمن، مرفت صبرى محمد (٢٠٢٠): التواصل الأسري وعلاقته بجودة الحياة لدي عينة من الأسر المصرية، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس – مركز الإرشاد النفسي، ع ٦١.
- عبدالله، عصمت تحسين(٢٠١٦):علم اجتماع الزواج والاسرة، ط١، الأردن، الجنادرية للنشر والتوزيع.
- العتيبي، نورة بنت بشير صنهات (٢٠١٧): إسهامات مراكز الاستشارات الأسرية في مجال التوجيه والإرشاد الأسري والزواجي بالمملكة العربية السعودية، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية – دراسات وبحوث تطبيقية،جامعة أسيوط – كلية الخدمة الاجتماعية، مج١،ع٦.
- عثمان، محمد عثمان (٢٠١٥): محاور اساسية لتحسين مستوي المعيشة ونوعية الحياة في مصر، المؤتمر القومي للتنمية الاجتماعية .
- العساف، عهود عبد العزيز(٢٠١١): دراسة تقويمية لفاعلية البرامج الإرشادية للمقبلين على الزواج لمشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج، السعودية، جامعة الملك سعود، كلية الآداب.
- علي، آلاء السيد فاروق (٢٠١٦): تحسين نوعية حياة الأرامل، مجلة الخدمة الإجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الإجتماعيين،ج ٨، ع ٥٦.
- العيسى، سارة عيسى عبدالله (٢٠١٦): دراسة تقويمية لبرامج تعليم الحياة الأسرية :دراسة مطبقة على مركز طويق للتنمية الأسرية، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية – دراسات وبحوث تطبيقية، جامعة أسيوط – كلية الخدمة الاجتماعية، مج١، ع٤.

- الغامدي، محمد بن سعيد (٢٠١١): البرامج التأهيلية للزواج وتأثيرها في الحياة الزوجية دراسة ميدانية على عينة من الشباب السعودي المتزوجين بمحافظة جدة، ، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق – كلية الآداب، ع٥٤.
- غرايبة، محمد حمد الرحيل، رحاحلة، أحمد صالح عبد الرحمن(٢٠١٩): السياسة الشرعية وأثرها في عقد دورات تثقيفية للمقبلين على الزواج، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مج ١٥، ع ٣، جامعة آل البيت، الأردن.
- غيث، سعاد منصور محمد ، المشاقبة، أماني رضوان يوسف (٢٠١٥): أثر برنامج إرشاد جمعي مستند إلى نظرية ساتير في تحسين نوعية الحياة الزوجية لدى عينة من الزوجات اللواتي يعانين من انخفاض الرضا الزواجي، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، الجامعة الأردنية، مج ٨، ع٢.
- الفوزان، رحاب عبد الله (٢٠٢٠): جودة الحياة الزوجيَّة وعلاقتها بالإفصاح عن الذَّات لدى المتزوِّجين في مدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية.
- المالكى، مسفر بن محمد بن عبدالله (٢٠١٧): تحديد معايير تحقيق جودة حياة الأسرة السعودية، مجلة الخدمة الإجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الإجتماعيين، ج٨، ع٥٨.
- المالكى، مسفر بن محمد بن عبدالله (٢٠١٧): تحديد معايير تحقيق جودة حياة الأسرة السعودية، مجلة الخدمة الإجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الإجتماعيين، ج٨، ع٥٨.
- محمد، هيثم سيد عبد الحليم (٢٠٢٠): فعالية خدمات المنظمات الدولية والأهلية في تنمية وعي الفتيات الريفيات المقبلات على الزواج بالحياة الأسرية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، مج ٢٠، ع ٢٠ .
- مصطفى، مجدي محمد (٢٠٠٣): الوعي بظاهرة الطلاق، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الحادي عشر، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية .
- النوري، سلطان بن خلف (٢٠١٥): اتجاهات الشباب المقبلين على الزواج نحو الحياة الأسرية في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية، مجلة التربية، جامعة الأزهر، كلية التربية، ج ٢، ع ١٦٤.

- هلالي، محمود محمد أحمد عبد الرحمن (٢٠٢٠): التخطيط الأسري كمدخل لتحسين نوعية الحياة للأسر الفقيرة، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الإجتماعيين، ع ٦٥.
- ياركندي، أماني محمد (٢٠٠٩) التوافق الزواجي لدى عينة من الزوجات اللاتي التحقن ببرامج تأهيل ما قبل الزواج، وزوجات لم يلتحقن بمثل هذه البرامج بمدينة جدة، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
- وزارة التضامن الاجتماعي، المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية.
- يوسف، عبد العزيز حسين محمد (٢٠١٥): التدخل المهني لأخصائي تنظيم المجتمع وتنمية وعي أرباب الأسر بترشيد الاستهلاك وعائده على تحسين نوعية الحياة الأسرية، مجلة الخدمة الإجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع٥٤.

المراجع الاجنبية: .

- Abbott L. Ferriss.(2010). Approaches to Improving the Quality of Life" How to Enhance the Quality of Life", Social Indicators Research Series, Volume 42, Springer Dordrecht Heidelberg London New York.
- Aldona Mikailiūkštienė et al(2013).Quality of life in relation to social and disease factors in patients with type 2 diabetes in Lithuania;Med Sci Monit, No.2, Vol.25.
- Burchard, G. A. (2001). A study of two marital enrichment programs and couples' quality of life, Regent University. Virginia Beach, Virginia.
- Byington, K. D. (2009). Evaluating the effectiveness of a marriage mentoring program,Seattle Pacific University, ProQuest Dissertations Publishing.

- Canel,A.N.(2013). The Development of the Marital Satisfaction Scale (MSS). Educational Sciences: Theory and Practice, 13(1), 97- 117.
- Cohen, O., Geron, Y., & Farchi, A. (2009). Marital quality and global well-being among older adult Israeli couples in enduring marriages. The American journal of family therapy, 37(4), 299-317.
- Johnson, V. M. (2014). Program evaluation of the strong marriages successful ministries program, Fuller Theological Seminary, School of Psychology. ProQuest Dissertations Publishing.
- Kemper, S. D. (2004). The impact of a community marital enrichment program: "Today's marriage, Regent Universitym, Virginia Beach, Virginia.

- Kristi P. Openshaw.(2011). The Relationship Between Family Functioning, Family Resilience and Quality of Life Among Vocational Rehabilitation Clients, Utah State University, Logan, Utah.
- Llobet, M, Others. (2011). Quality Of Life, Happiness And Satisfaction With Life Of Individuals 75 Years Old Or Older Cared For By A Home Health Care Program. Revista Latino-Americana De Enfermagem, 19(3), 467-475.
- Melike .k.o (2017) .The Meaning of Marriage According to University Students A Phenomenological Study, Educational Sciences: Theory & Practice,VOl.17,NO.2.
- Nua, S. C. (2013). Canadian Family Leisure, Family Functioning, And Family Satisfaction: A Family Perspective, Master Thesis, Brigham Young University, USA.
- Nurhayati,et al, (2019. Marital Quality: A Conceptual Review, Buletin Psikologi, Vol. 27, No. 2, 109 – 124**.**
- Rahim, M, Others. (2013). Factors Influencing Family Life Satisfaction Among Parents In Malaysia: The Structural Equation Modeling Approach (SEM). Journal Of Humanities And Social Science, 17(4), 78-85.
- Toomey, A. L. (2004). Typological shift among newly married couples following completion of a marital enrichment program, Oklahoma State University, Oklahoma.
- Winfred A, Hughes (2015) .The Contribution Of Counseling Providers To The Success Or Failure Of Marriage, Journal Of Education and Practice,N14, Valley University.
- World Health Organization, Quality of life (2018). United Nations Development , Programme, Simnac Press Geneva.
- Zabriskie, & Ward (2013). Satisfaction With Family Life Scale. Marriage & Family Review, 49(5), 446-463.